أ.د باقر السماوي

تراتيل خلف الشمس

شعر

صدرت الطبعة الاولى فى إبريل 2016

بطاقة الكتاب

عنوان المؤلف	تراتيل خلف الشمس
المؤلف	أ.د باقر السماوى
التصنيف	اشعار
رقم الإيداع القانونى	2019 - 8406
عدد الصفحات	128 صفحة
رقم الإصدار الداخلى	392 الطبعة الثانية إبريل 2019
المقاس	20X14
تصميم الغلاف	التشكيلية لمياء المكوطر
البريد الألكتروني للشاعر	Baker.samawi@yahoo.com Baker.semawe@gmail.com



الإهداء ..

لأنني أكتبُ عن جرائم الفساد ..

استهدفتني شلّةٌ من أسوأ العباد ..

ولم يكونوا مرةً بمستوى الرجال ..

كبيرهم محتال ..

وشيخهم دجال ..

وأشجع الاقزام في شلّتهم ..

تضربهُ زوجتهُ بفردةِ النعال ..

****

أ . د . باقر السماوي 2016

مقتطفات من بعض ما كتب عن
الشاعر باقر السماوي
في بعض الصحف العربية والعراقية

في مجموعة باقر السماوي (تراتيل خلف الشمس) يختلط الغزليّ بالسياسيّ وما يجمع الأثنين ألمٌ شفيفٌ مبثوث في كل زاويةٍ من زوايا الديوان ، فلا الغزليّ غزليّ مفرح ، ولا السياسيّ فيه بارقة أمل . وهنا يكون الشاعر أشبه شيء بالمؤرخ الذي يريد أن يكون شاهداً على عصره ، ولكن هذا الشاهد يكتب بكلماتٍ تخرج من نزيفِ قلبٍ قد أدمتهُ خطوب زمن لا يريد إلا أن يكون عدواً للإنسان . وتراتيل باقر السماوي هنا بكائيات قد اختارت لها مكاناً خلف الشمس ، علّها تجد لها إذناً مصغية وراء عالمنا الذي نحيا فيه

د . عباس صادق عبد الصاحب

دكتوراه نقد أدبي / كلية التربية الأساسية / جامعة المثنى

أكثر من (61) نصا شعرياً جاءت مجموعة باقر السماوي (الجراح امرأة) وبحوالي (110) صفحات من الحجم الكبير .. قصائد راعفة لامست الحزن من الوسادة حتى أصغر الجراح .. قصائد قلائد من وجع الرجال أسقِيَتْ بكبرياء كي لا يطحنها الوهن والخنوع والآمال الكذابة فكانت لها جراح ، قصائد محنة تحرر الهواجس وتفتت اللحظات إلى معتقل مبارك ، بل هي قصائد لامرأة هي الوطن والمفقود أو المسافر في شجن الجلاد والأوثان . لقد كتب السماوي كل انتظاره للحب الوهم الجميل بانتظار محنة السؤال الآخر والجواب الصادق لكذبةٍ تافهة فرّت بالنزيف حتى أتت على نهاياتها المحققة ومحققةً لحبٍ ضائع ليس بين السطور بل على مدار الزمن لآخر الفصول . غربة السماوي وليست منفاه التي ألهبت مشاعره ، لقد تعامل مع الغربة وليس المنفى فالرجل المنفى منقطع عن جذوره أما المغترب فهناك موصلات فلا قتل ولا رجوع ولا مطاردة ولا تنكيل. لقد قدم باقر السماوي منجزا شعريا كبيرا في المشهد الثقافي العراقي والسماوي وأعطى أنموذجاً آخر على القصيدة الصادقة بعيدا عن التهويمات والطلاسم .. التي تكتنف قصيدة النثر وعالج أغراضا كثيرة وهموما ما زالت لا تنتهي ، وأظهر باقر السماوي إمكانيته الشعرية في مجموعته الشعرية الثانية بعد المجموعة الأولى والتي كانت بعنوان (جداول تحترق)

والتي صدرت في بيروت أظهر الكثير من مهارته الأدبية خلافا لما توقعه له البعض من انه لن يغادر جداوله المحترقة ..

الناقد العراقي / نجم الجابري

جريدة السماوة / العدد 259 / التأريخ 24 / تش 2 / 2009

** ******** ******** ****** *****

باقر السماوي .. قد يكون شاعرا مغمورا حسب توصيفات الإنتاج والتلقي لكن من يقرأ ديوانه الشعري (الجراح امرأة) يصاب بدهشة مفرداته وتراكيبه الشعرية وهي تشتغل على الهمس وملامسة الحواس بقوة مفرطة ، ويلحظ فيه الإنسانية وصدق اللوعة والعاطفة الجياشة المثخنة بجراح رجل مهووس بحب ما يحيط به من موجودات .

أ . د . وليد شاكر النعاس

عميد كلية التربية - جامعة المثنى

....إن أجمل وظيفة للشعر في هذا الزمن الرديء هو أن يعالج أوجاع الروح وان يكون الملاذ الأخير للإنسان والخلاص النهائي والإجابة المستحيلة على كل الأسئلة المستحيلة التي تدور في أعماق النفس البشرية ، والشاعر يجب أن يتحسس مواطن الألم والوجع وينقلها بأمانة من خلال ذوبان تام في ذات العشق الروحي للشعر ومعايشة كاملة للكلمة الشعرية .. وعموما نحن أمام تجربة شعرية أولى لشاعر ربما يكون له مستقبل في مجال الشعر العربي خاصةً وانـّهُ يتلمس طريقه بكل تروّي وحذر ومعظم قصائدهُ أجدر بأن تقرا ..

الناقد العربي / أحمد عبد الجواد

جريدة الشمس الليبية/ العدد / 2951 التأريخ / 16 / ذي الحجة / 17 / النوار / 1371 و. ر

...إن هناك علاقة بين الشعر والتأريخ ، فالتأريخ يروي ما قد حدث ، أما الشعر فأكثر نزوعاً فلسفياً من التأريخ لأنه يروي ما يمكن أن يحدث ، ومهما يكن من أمر فأن القاعدة تؤيد القصيدة والقصيدة تؤكد القاعدة والصور في الشعر تقوم مقام البرهان في المنطق . وعموماً إن المتعمق في قراءة قصائد الشاعر باقر السماوي يلاحظ إن هناك خيطا من الألم المتدفق

بين سطور القصيدة يشابه إلى حد ما الألم الذي يطفح من قصائد السياب ربما لأنهما ينحدران من نفس البيئة في جنوب العراق وما تحمله هذه المنطقة من حزن وشجن يتضح جلياً في الكثير من القصائد ، مع التأكيد على أن معظم قصائد الديوان هي جميلة وأجدر بأن تقرأ ولأكثر من مرة

الناقد العربي / عبد الله الزيدي

جريدة الشمس الليبية / العدد / 3026 التأريخ /14 / ربيع أول / 15 / الماء / 1371 و. ر

.. وفي جداول تحترق ، للشاعر باقر السماوي ينحو الشعر صوب التفاعل مع المتلقي كمجموعة نصوص لها حواريتها التي تسعى لأن تترك أثرا . تضم العديد من النصوص التي تتراوح بين القصيدة العمودية والشعر الحر ، وهو يجيد القصيدة العمودية ويستطيع مجاراة هيبتها ورفلها على خمائل ذائقة المحبين لها والمجاهرين بخلودها . ومن هنا ندخل إلى مدينته النصية ونجوس حساسية الشعر لديه بتواشجه مع المشاعر الذاتية (الوجدان) والحياة اليومية (الواقع) ، والتعبير الوطني (الإنشداد الغريزي للأرض) .

إن جداول تحترق ، من المجاميع الشعرية التي تنتمي إلى الشعر الذي يمكن أن نطلق عليه شعر استيعاب اللحظة عند الشاعر والتفاعل مع الأحداث وقد نجح الشاعر باقر السماوي في عرض ما يجول في خاطره من مواقف آثر عرضها خشية أن تحتشد في قلبه لتستحيل جموع آهات لا تكتب له سلامة البقاء ، فهو يرميها على المتلقي كي يحصد هذا المتلقي شعرا جميلا ، ويقف عند منعطفات الأحداث فيتملاها من خلال نظرة الشاعر .

الناقد العراقي / زيد الشهيد

جريدة السماوة

إن المتتبع للديوان الثاني للشاعر باقر السماوي (بعد ديوانه الأول .. باسم جداول تحترق الذي صدر في بيروت عام 2002) يجد إن الشاعر هنا يمهد ومنذ اللحظة الأولى لقضية رحيل وغربة ربما اضطرارية عن الوطن فقد حصر قصائده في أضلاعٍ ثلاثة يرتكز عليها ديوانه وهي – الوطن – الحبيبة – الأهل ، وضمن هذه المحاور صاغ معظم قصائده ، وفي البداية تتوقف عند الإهداء الذي اختار له أن يكون ليس رتيبا ولا مألوفا .. فكان للأحبة الذين تركوه حينما أخذه نزيف الشعر . لقد كتبت العديد من القصائد تحت ثقل كبير من الإحساس بالغربة الممزوج

بدفق غريزي من عاطفة الأبوة ، واعتقد جازما إن هذه القصائد كتبت وحبرها دموع الشاعر ، لربما رحلة اليتم التي عاشها تركت ضلالا على بعض قصائده التي خصها لأطفاله وكأنه يترقب كائنا خرافيا يريد أن يختطف منه هذه الأكباد الموجودة على الساحل الآخر من الحياة ، وربما كانت إرهاصات اليتم المبكر للشاعر تركت آثارا من الصعب أن تندمل في مخيلته . واني أتلمس في هذا الشاعر قدرة عالية على فن أدارة القصيدة ومحاورة المتلقي بدرجة عالية من الاحتراف والمهنية للوصول إلى فهم الرسائل الملغزة التي تبرز بين سطور القصيدة ، لكن لم يخدم الشاعر خلفيته العلمية البحتة فلو كان اختصاصه أدبا عربيا لكان يشار له بالبنان في أي موقع وفي أي مكان ، رغم انه قضى أخصب سنوات عمره يكافح على جبهتين في آن واحد

د.علي الربيعي

جريدة الرأي الجامعي / العدد / 12 / التاريخ 31 / 10 / 2008

...أجد نفسي وانأ أقلب أوراق الديوان الثاني للشاعر باقر السماوي أمام طاقة شعرية لا يستهان بها ، ورجل جمع العديد من أدواته الشعرية من عمق ثقافي ولغة سلسة بسيطة وصور

شعرية أتقن الكثير منها وفي النتيجة ظهرت قصائده من النوع السهل الممتنع وكأنك أنت من تحاور الطرف الآخر . إن المرأة في شعر باقر السماوي هي كالثورة صورة شعرية رائعة وحلم للطهارة لا ينتهي ، لقد اجتهد الشاعر في الكثير من قصائده على تعزيز دور المرأة وتعضيد تواجدها في الحياة العامة وهو من المناصرين لدور المرأة ضمن حدود الله والشرع . وأتذكر واحدة من مبادئ الشاعر باقر السماوي حينما يردد دائما (إن الشاعر هو الذي يحمل الشعر كمبدأ وفلسفة وصليب انتظار في المنافي وصخرة سيزيف ، لا ان يعتاش من الشعر) قد يسقط الشاعر في هوة المديح مهما كانت قصائده رائعة ، ان الأبطال الحقيقيين لمعظم قصائد السماوي هم كما يقول جنود مجهولون ومغمورون ومن قاع المجتمع ومن بسطائه والذين هم منسيون في زحمة الأحداث ومبعدون عن الأضواء أو قد لا يعرفوا معنى الشهرة .

د. عبد الحسين الموسوي

جريدة الرأي الجامعي / العدد 19 / التاريخ / 31 / 5 / 2009

اروع ما فيك انك رائع ،أنت أيها الشاعر أديم أرض وندى صباح ربيع وواحة حب وخير عطاءها وشاعريتك يعجبني بها التحدي والتنوع وارى في شعرك ايضا غيث نماء تجسد التاريخ

والوطنية والحب والحياة في لوحة الوطن والانسان . وكلامك فيض من الوطنية ترعرعت وتربت في ذاتك الشاعرة المتدفقة حبا وحنانا لشعبك وارضك ،إنها الثورة والعنفوان ولازلت اقول ان في شعرك حزن وامل لشعبك وارضك ولكن مهما تطوف الذكريات ويقطع الرجاء ستعود البسمة والامل شاخصا في عنفوان الوطن ،

الناقد العراقي – حسن جهاد حمود

أنت بارع في تنظيم جميل للمفردات واهتزاز المشاعر ، حلّقتَ في جماليات المكان وعرفت كيف تسّطر حروفك لتكون التنقلات في كل سطر له مساحة ابداعية ، وعرفت كيف يكون الفضاء امتدادا لأبداعك ..

د . جبار نعمة العلي

تدريسي وفنان تشكيلي في جامعة المثنى

مقدمة ...

هذه مجموعتي الشعرية السابعة أضعها بين يدي أحلى الأحبة ... هذه باقة ورد أخرى أقدمها لكل من قرأوا شعري وأحبوه ...أقف الآن ومعي سبعة دواوين من الشعر .. ورسالة ماجستير .. وأطروحة دكتوراه .. والعشرات من شهادات التقدير .. وكم كبير من الاصدقاء والأحبة ..واولادي .. هذا كل رصيدي في الحياة .. كل ما جنيته في رحلة العمر الطويلة القصيرة .. الطويلة بعمر الوجع ... والقصيرة بعمر الزمن .. ولكن يشهد الله عز وجل بأني لم أمدح طاغية قط في حياتي ولم أكتب ولا بيتاً واحداً في مدح ظالمٍ مهما كان .. وربما بعت أثاث بيتي ومكتبتي .. إلا إنني لم أبع الله والوطن .. ومعظم أبطال قصائدي هم أناس عاديون من بسطاء المجتمع .. لم يعرفوا معنى الشهرة ولا فلسفة الاضواء ..

اثنان لا أنكر إنهما أنصفاني ... واشهد لهما بذلك .. الأول هو الاكاديمي الرائع د . عباس صادق الرجل والانسان التدريسي في كلية التربية الأساسية – جامعة المثنى الذي جمع العديد من قصائدي في دراسة نقدية ضمن كتابه الأخير ... فله مني كل الشكر والتقدير والمحبة ..

والثاني هو .. الناقد العراقي الرائع الاستاذ نجم الجابري الرجل المولع بحب الوطن والذي لم يأخذ فرصته الحقيقية لحد هذه اللحظة بالرغم مما يتمتع به من خزين أدبي كبير وقدرة عالية على محاورة الآخر خلال دراسة النص الشعري .. فله مني بيادر من المحبة على طبق الورد ..

كلما عبّرتُ عن شكري لجبار السماء ...

ودعوت الله أن يحفظ لي أهلي وأحبابي ... وكل الاصدقاء

لمعت في عيني دمعة ...

ثم أجهشتُ بسيلٍ من بكاء ...

إن الابداع ليس بحاجة الى تأشيرة دخول من أحد .. وما ينتجه المبدعون هو ثروة ثقافية فمن الاجدر أن لا يضع أحد عصي أمام دولاب الابداع ، نعم على الناقد أن يؤشر مواقع الخلل في العمل الابداعي وأيضاً عليهم أن يشيروا الى مواقع القوة وينصفوا المبدع بغض النظر عن امور قد لا تدخل في صميم الموضوعية .. وأعوّل كثيراً على القراء الأحبة الذين واكبوا كل كتاباتي .. هذه الطبقة المثقفة والتي تتابع قصائدي بشغف .. أقف لهم احتراماً وتقديراً ..

يبقى الشعر فلسفة .. وصليب انتظار .. وخوضاً في منافي لا حدود لها .. وصراعاً مع الشر لا ينتهي .. وهو المركب الصعب الذي يتحدى الامواج بالكلمة .. بالفكرة .. وبالصورة

الشعرية التي تنقل المتلقي الى عالم آخر معزز بالأمل والرجولة ومقارعة الظلم والظالمين

الليل حلَّ ... ومالهُ حتتدٌّ ..

وبدت قوافي الشعر ... تشتدّ ُ

وتقاطرت .. جُملي على جُملي

وبأضلعي ... يتدثـّرُ الوجـدُ

ما زلتُ أكتب الشعر للشعر .. الشعر هذا المحراب الصاخب الذي منحني الكثير من الاصدقاء والاحبة .. والقليل من النقاد .. وربما بعض الاعداء .. ولا أدري لماذا ؟

الشعر هو الوحيد الذي يواسيني وينتزع مني هموم الأيام .. واللحظات الحرجة .. وهو الوحيد الذي كان يضمد جراحي .. فتنسابُ مني قصائدٌ شتى تسحبُ من بين ضلوعي أملي وآلامي وكل تطلعاتي نحو المستقبل .. وهو الصديق الذي حينما استنجدُ به .. يمدني بطاقة لا تعوض .. تتحرك على مساحاتي البيضاء صوراً شعرية تترجم أحاسيساً شتى تنسابُ على ورق المعاناة شِعراً .. ويبقى الشعر هو المتنفس الوحيد الذي منحني إياه الله عز وجل .. وكان يمثل لدي فنجان شاي عراقي ساخن لحظات الصباح الاولى ..

فنجان شايٍ أيقظ الماضي ...... وفجّر اشتياق

وتكسّر الأبريقُ بين أصابعي .. ودمي احتراق

وعلى بخار الشاي روحي سافرت نحو العراق ..

تفتك بي جراح الوطن .. وتمزقني مناظر التلفاز ....وحشرجات الارامل .. ودموع الثكالى .. ليس في اليد حيلة .. قدر العراق أن يُحاط بجيران أغلبهم من الاعداء .. وربما الكثير ممن يأكل خبز العراق ويطعنه من الخلف .. في هذا الزمن المر والتعيس الذي أربك المشهد العراقي لسنوات طوال .. وربما سكنت جراح العتب دون أن ترى متنفساً

ألا إن العتاب يفرّ ُ مني ...

وأحبس ُ في الضلوعِ له ُ جوابا ...

ورغم هذا كله ما زلت اؤمن بأن الله معنا .. يسدد خطانا .. رغم ابتعاد الاقربون .. وقلة رجال المواقف .. ولا زلت أحملُ في داخلي ثورة الشاعر .. وقلق المتمرد .. وعدم رضا لا حدود له .. وربما هذا الثالوث الذي ابتلى به الكثير من الشعراء .. وربما هو أيضاً كان المحرك القوي للكتابة .. والتشبث بالشعر هو واحد من الحلول لا بديل عنه .. روعة الشعر تكمنُ في الدفقةِ الأولى .. فيها خلاصة ما يريد الشاعر أن يقول حينما تسترسل الابيات من قريحته المجروحة .. رصاصاتِ مدوية عندما تستفزه جراح وطن .. ووجع أيام .. ومصائب لا تنتهي

أنا وشعري كتاباتٌ مؤجلةٌ ..

إن القصيدةَ أحلى حين تكتبني ..

يموت الشاعر وهو يبحث عن الأمان .. عن الخلاص .. كيف يستقر من يمتلك أعصاباً متوثبة .. وحساً مرهفاً ..

ووجعاً يستمدّ منه ديمومة الحياة .. وقلقاً لا حدود له ... وفي خضم هذا كله يرنو الشاعر لحبيبته المجهولة سائلاً عنها في أحلامه الوردية .. هي لم تأتِ اليه .. وهو يرسمُ جسوراً ومعابراً من الكلمات الجميلة دون فائدة ويصرخُ في وادي العشقِ .. وليس هناك من يسمع صوته .. وربما يُرجعُ الصدى بعضاً من أنين الشاعر ..

سافري بي بين جفنيكِ .. فإني ضاق بي وجه الزمن

فأنا مذ ألف عامٍ ....

أتحرى عن وطن ..

عندما أصيبت والدتي بمرض السل الرئوي .. رمتني الى زوجة أبي كنت رضيعاً حينها .. وفي الاشهر الاولى من حياتي .. وكنت الوحيد من افراد عائلتي الذي انتقل اليه المرض واصبت فعلاً به .. وبعد سنواتٍ أربع من العلاج في بغداد آنذاك عدتُ سالماً مع والدتي .. عدتُ أحمل معي جراح مرض مزمن .. ومعالم غربة .. وبقايا قصيدة .. لم أتمكن حينها من كتابتها .. هي بدأت تتدفق تباعاً .. وربما شكلت هذه البدايات الأولى لخلق القصيدة لديّ .. فالشعر ينمو في الحزن والمشاعر المرهفة والجراح بيئة خصبة لولادة القصيدة .. وربما ولّدت عندي هذه الحالة أيضاً نوعاً من الاصرار على الحياة لا يكاد ينتهي وطموحاً لا حدود له ونفساً طويلاً في مقارعة الالم .. نما لاحقاً ليكون .. مقارعة الظلم ..

أتيتُ أحملُ ... ملء الأرض أحزاني
يقودني الجرحُ والالام عنواني
أتيت أحملُ ... ما تنأى الجبالُ به
وفوق كتفي مساميري وصلباني

سألني أحدهم لماذا أنت مقل في مشاركات الداخل ؟ .. فأجبته إنني أكتب الشعر للشعر .. وحينما أكتب قصيدة لا تقف أمامي أضواء المهرجانات وصخبها .. فليس لهما أكتب .. بل تقف أمام ناظري جراح شعب .. وتأوهات أمة .. ونزيف رجال لا ينقطع وجيش من اليتامى والأرامل والثكالى تركت جراح الزمن آثاراً قاسية علينا .. البعض من نتائجها مدمرة على الواقع الاجتماعي والاقتصادي العراقي .. وأنا برأيي المتواضع لو توّظف أموال المهرجانات وحملات العلاقات العامة التي أربكت المشهد الثقافي كثيراً .. أقول لو توّظف هذه الأموال في دعم فقراء الوطن لكان ذلك أوقع بالنفس وأسمى في دفع شبح الفقر عن الالاف من العراقيين الشرفاء .. وحتى الشرع يدعو الى بناء الساجد قبل بناء المساجد ..

نارٌ بدربي .. وقلبي جمرةٌ .. ودمي
شواظٌ نارٍ .. وشيبُ الرأسِ يشتعلُ

وختاماً .. اسجل شكري وتقديري لأبطال الحشد الشعبي المقدس وقواتنا الأمنية لأنها سمحت لأطفالنا أن يذهبوا الى مدارسهم دون بهيمة مفخخة يعترض طريقهم ليمزج أشلاءهم بكراريس الوطن .. وشكراً لكم لأنكم سمحتم لنا بأن نعود الى مواقع عملنا ونخرج منها دون ان يعترض طريقنا جزارٌ آدميّ يتقرب الى الله بذبحنا والله والدين منه براء ...

لحمي تشظى على جدران مدرستي ..
وللدماءِ نزيفٌ ... صادمٌ .. هطلُ
أخي الذي يدّعي الإسلام مدرسةً ..
لا زال يقبعُ في أحشائه ... هبلُ
يا صاحبي لا تلوم النار في جسدي ...
الذنبُ ذنبي ... إذا ما كنت أحتملُ

مسك الختام .. أقول .. شكراً لكل الأحبة الغالين .. الجنود على السواتر .. الجرحى .. المعوقين .. العمال .. طلاب المدارس .. اساتذة .. أطباء .. مهندسين .. كل شرائح المجتمع .. والنصف الاخر الذي ندين له بالحب الأم .. الاخت .. الزوجة .. الحبيبة .. حفظكم الله وحفظ الله العراق بكم .. وعذرا اذا أخطأت في حق أحد .. فإني سامحتُ الجميع ليس لشيء ما ..

بل هزتني عبارة .. (إذا كان الله عز وجل يسامح ... فمن نحن حتى لا نسامح)

حفظكم الله

أ . د .   باقر السماوي

السماوة / 6 / 2016

يا كاظم الغيظ .. (ع)

غابت سُليمى ... وأبقت لوعةَ الغزلِ
ترمي لظاها ... وضاع العمـــــر بالزعلِ
خمسون من حطـــب الأعوام أحملها
مرّتْ – كما الريح – بين اليأسِ والأملِ
حيناً ... نرممُ أجساد البلى عـــبثاً
نلهو ... وحيناً مع الشيطـــان في شغلِ
حتى إذا ما أطلّ الموتُ ..من عرضٍ
استيقظ الوجدُ ... وانهـــارت له سبلي
يا آل بيت رســــــولِ الله أن بنا
حباً ... تعمّد فيه الـــدمُّ ... بالقُبَلِ
يا كاظم الغيظ ... يا باباً يفيض سنا
يا سيداً ... زاحم الأفلاك ... في زحلِ
إني أتيتك يا مولاي معتــــذراً ...
حتى وقفتُ ... وفاض الدمعُ من مقلي
والخنجر المر في صدري وتطلبني .
دعوى الأباطيل ... نارٌ تقتفي أجلـــي

دعني معِ الجرحِ ... لا أشكو لـه فأنا
مستوحشُ الدربِ ... لولا أن بيّ (علي)
****

العراق – بغداد - الكاظمية 2014

ليل وأمنيات

الى آلاف العراقيين الذين هربوا بقوارب الموت الى اوروبا بحثا عن الأمان ..

وحدي ... ويعبث في المدى رعدُ
وبأضلعي يتنفس البـــــــــــردُ
وعلى ضفاف الصبر أشـــــرعةٌ
بيضاءُ... ينهشُ لحمَها المــــــدُّ
والريح تعصف بي بـــــلا سببٍ
وعلى سواحل غربتي أشـــــدو
لا أنتِ لا قيثـــــــــار أغنيتي
لا ثلة الأحبـــابِ .. لا وعـــــدُ
والموجُ يعــــول خلف نافذتي
والليل حــــلّ .. وما له حـــدّ ُ
****
حنّت عصـــــافيرُ اللقاءِ لنا
وبكى لقافلةِ الهــــوى ... وردُ
و دنى بصــــــمتٍ طيفُها وَلِهاً
فانزاح من أضـــــــلاعي الوجدُ

وبقيت أنتظرُ الشـــــــراعَ متى

تأتي ... ؟ ويبســم في الهوى وعدُ

وأنا أهيم على شــــــــواطئه

حتى كأنّ ... شراعـــــــنا البـعدُ

والعتمةُ الخرســــــاءُ تجلدني

والنجمُ غـــــاب هنا ... فما يبدو

والرائعات هجـــــرن قافيتي ...

والشِعر ضــــاع ... وتمتم الوجدُ

حتى عصـــــــافيري قضت بيدي

وبلابلي رحلتْ ... فلا صــــــــيدُ

****

أذوي ويوخزُ جسمي البـــــــردُ

وأنيـــــــن مشكاتي ... لها وقْدُ

والليل أطفأ في المدى قمـــري ..

وبدتْ جـــــــراحُ العشقِ تشتدّ

وعلى ضفاف الصبر ِ ألف منىً

تحبــــــو ... ويقتلُ زحفَها البعدُ

والخوفُ يُزرعُ في مــــدائننا

وبجنبهِ يتـــــــــوالدُ الوجدُ

أنا ضقتُ من قــلقٍ وأزمـــــنةٍ

عرجــــــاء .. لفَّ رداءَها الحقدُ

وجنودُ إبليس الذيــــــــن أتوا

يتقافــــــزون ... ويرقص الجندُ

الهاربون على قــــــــــــواربهم

نحو القبـــــور ... ويضحك اللحد

****

وحدي ... ويشعلُ قلبيَ الوجدُ

وبأضلعي ... يتدثرُ البــــــــــردُ

وأنا على قلـــــقٍ ... يداعبني

حلمٌ هوى ... وتبرعم الوجــــــدُ

****

العراق - بغداد 2015

آخر العنقود ...

يا أيّها المفترس الأضلاع في حشاشتي ...
وباقة الورود
والمستفزّ غابة المشاعر ..
لا زلتُ ملءَ حيرتي .. أنتظرُ اليومَ الذي ...
تبتسمُ الوعود
ترفض أن تأتي لنا .. يا آخر العنقود ؟
يا من ملأت الرحبَ في مدائني .. والصمتَ والرعود
يا وردةً ... ما حضنتها مرةً ... حدائق الورود
وفرحةً .. تفر من مخيلتي ... ليورق الوجود
يا أول ابتسامتي ... وفرحتي ..
وآخر العنقود ...

****

السماوة – 2014

أكاذيب امرأة ..

دعني من الأحبابِ والأصحـــــابِ

فالجرح يؤلمني .... ويفضحُ ما بي

أنا يا صديقي نزفُ أوردتي دمٌ ...

ينسلُّ من بدني ..... ومــــن أهدابي

ما الشعر .. إلاّ بعض بعض توجعي

والمفردات تضيـــــــعُ بين كتابي

لي خافقٌ أدمته ألـــف ملمّةٍ ...

وبقى وفياً بعد كلّ خضــــــــابِ

حزنتْ عصافيرُ المروج لأدمعـــي

وبكتْ بلابلهُ ... على أعــــتابي

والياسمينةُ أغلقت أزهــــــارَها

حزناً ... وعلّقت الربيـــــع ببابي

ضمّدتُ ألفاً من جـــــراح أحبتي

وسترتُ ألفاً من مُدى أصـــــحابي

سكنوا سويداءَ الشغافِ ..وطالما

عبثوا بقلبي ... واستباحـــوا غيابي

إني لأعجب كيف ضيعني الهوى

بل كيف ضاع على النســـاءِ شبابي

طلّقتُ بعدك كل فاتحـــة الهوى ..
وكفرتُ بالأحباب والأصحـــــــــــابِ
وحرقتُ كل سنابلي وأزاهـــــري
ودفنتُ في وجعـــي ... دموع عتابي
ما كنتُ أطحنُ غير ريحٍ صــرصرٍ
ما ضاع ضاع ... ولن يفيدَ عـتابي
بعض النساء قلوبهنَّ صفـــائحٌ ...
من ياسمين ... وليس بعض تــرابِ
والبعض منهنٌّ افترشـــنَ حواضناً
للإمعات .. وخيـــــــــرهم متصابي
والماسكات على العصا من طرفِها ..
والخازنات السمّ ... بالأنيـــــابِ
عبثت خفافيش الظـــــلام بأضلعي
وَسَطَتْ ... بلا سببٍ على أعنـــابي
ما ضرّ حلو الشهــــــــد أن يغتابَه
من دون ذنبٍ ... بعض بعض ذبابِ
غضبت علاقات الـــــــــوفاء لأنهم
باعوا الهوى علناً ... وفي المحرابِ
****

يا من سكنتِ... ورقـّةَ الأهدابِ ...
ارمي العتاب ... ففي العتاب عذابي
أنا شاعرٌ ... قبضت أناملــــــه على
جمرِ الكلام ... ورهبةِ المحــراب
أشعلتُ من ورقِ الربيع قـــــصائدي
ونسجتُ من جرح الزمـــان ثيابي
أنا ألف أعشقك فلا تتـــــــــــرددي
مني .. و لمّي بالشـــغاف عتابي
أو لامسي .. وجعَ الضلوعِ فإنها ..
تهوى لمبسمك .... وتعرف ما بي
إنّ العصافير التي في حيّنـــــــا ...
للآن ... تنقرُ خافقي .. أعصابي
****

العراق - بغداد - 2015

أخي علي

مرثية للدكتور المرحوم علي عبد الحسين

آهٍ من الموت ... كيف الموت ينسانا ...

بل كيف يتركُ هذا الموت ...إنـسانا

كم قد زرعتَ مـــــــرارَ العيشِ في كبدٍ

حرّى ... وكم هدّمتْ كفّاك بنيـــانا

وكم خطفتَ عــــــــزيزاً ... من أحبتنا

من دونِ إذنٍ .. وكمْ خلـّفتَ أحزانا

وكم غرزتَ بأنيـــــــابٍ على جسدي

حتى انتزعتَ من الأضـلاعِ...اخوانا

وكم ذرفتُ دمـــــــــوعاً في أحبتّنا

حتى استحالتْ بقايــا الشوقِ نيرانا

وكم بكيتُ لفقدٍ مــــــــــالهُ عوضٌ

وكم حزنتُ ... وجُرحي صارَ عنوانا

أخي عليّ ... وقد مدّت مخالبهــــــــا

هذي المنية ..... واستلّتْ بقــايانا

أخي عليّ ... وما أرثيك حيــــــنَ تكنْ

بعضُ القصائدِ... ثكلىٰ من حكايانا

قد كنتَ لي خيرَ نبـــراسٍ ونعمَ أخٍ
واليوم تتركني الأقدارُ ... حيرانا
****

عشْ في القلوبِ حبيباً ... واهنأِ الآنا
إني عرفُتك طــولَ الوقتِ إنســـانا
حتى وان كنتَ في رمل الغريّ صـــدىً
تبقى وان غبتَ حياً في حــــــنايانا
ودّعت دنياك لا تأسى على غـــرضٍ ..
حيناً ... وتسخرُ من دنياك أحـــيانا
ها قد فقدناك ... ما نفعُ البكـــاءِ وما
نفعُ الكتاباتِ... حين المـــوت يلقانا
قد كنتَ تحلمُ أن نسعى لجــامعةٍ
حتى إذا ما أُقِرَتْ ... صِـرتَ قربانا
مدّت علينا ظِلالٌ من ملامحِـــــــه
تحكي بماضيك ... أو بعضَ الذي كانا
ما بالُ سلوان *.. بالأمسِ القريـــب بدا
غـراً ... ويحرقُ فيه الحـــزن أشجانا
دّعتُ فيك ليالٍ أربعيـــنَ مضت ..
وكنت أنت لمعنى الــــودّ ... عنوانا

ما ابشعَ الموت فينا ...... إذ يفاجئـُنا

حتى ويسلبُ أحبـــــــــــــاباً وخـلانا

لا الدمعُ يطفئُ بعضاً من توجِعنا ..

والصبرُ...جاوز حدّ َ الصـــــبرِ أحيانا

يكادُ دمعُ جفوني إذ يباغتني

لو ألتقي اليوم غزواناً *وسلـــــــوانا

هل تستطيع حروفُ الشعر لو كُتبت

أن تستعيدَ حبيباً ... ســــــافر الآنا ؟

كلا ... ولا دمعك الجاري بألف أسىً

أن يوقف القدر الآتي لدنيـــــــــــــانا

أني سأرثيك في حزنٍ وفي وجعٍ

في كل يومٍ... وأستجلي حكـــــــايانا

دمعاً سكبتُ ... وما أخفيتُ كان به

جرحٌ على القلبِ ... خطّ َ الوجدَ عنوانا

إن الأحبّةَ ... أوطانٌ إذا صدقوا

حتى إذا رحلوا ... لم نلق أوطـــــانا

****

*** سلوان وغزوان - ابناء المرحوم**

اللغز ..

خبّريني ... كيف حال الغالية ؟
وهل اللؤلؤ في عينيك ما زال كملح البادية ؟
وحقول الورد ... ما زالت على وجنتك مستلقية .. ؟
و رفيفُ الكحلِ.. والشَعر الذي .. ينسابُ كالأمواج ..
في ليلةِ بحرٍ صافية ..
وحديث الشوقِ ... ينسلّ ُ رويداً ... كخرير الساقية
و انثيال الخصرِ .. يدعوني لكي أغرق في أحلاميَ
وبريق السكر المطحون ... في تلك الخدود الصافية ..
هل ترى ...
يعرف يوماً ما بيَ.. ؟
إنني ما زلتُ مشدوداً الى عينيكِ ...
في تلك الجزيرة النائية ..
أتقصّى عن جواباتٍ لأحزاني ...
التي ظلتْ هنا مستعصية ...
إنني أحفر في صخر المعاناة كثيراً ...
باحثاً عن كنزك المفقود ... في تلك البلاد الخاوية ..
بيد إني ...
بعد ذاك الغوص في تلك العيون الصافية ..

بعد ما أتعبني الليل .. وأمطار الشتاء العاتية ..
بعد رحلاتٍ من الإحباط ... في تلك البحار القاسية ..
عدتُ منها ...
لستُ أدري ما هيَ ...
****

خبّريني .. كيف حال النهرِ.. والموقدِ والدربِ الطويل ؟
ونجوم الليل .. هل تظهر ما بعد الأصيل ؟
خبّريني .. فأنا .. لا البعد ينسيني ..
ولا جرح الفراق المستحيل
فأنا .. أزرع أشعاري بأفياء النخيل
أتحدى .. طوقَ أحزاني الثقيل
****

خبّريني .... فأنا أبحث عن أنثىٍ ..
ولا كلّ النساء
وأنا ... فتّشتُ في كل الينابيع ..
وصادقتُ نجيمات السماء
لم أجد ... غير ضياعي ... خلف أبواب الشقاء
وحكاياتٍ مللناها ....
وكانت .. كل ما فيها .... جراح الكبرياء ...
***************العراق – بغداد 10 / 2013**

ألم عراقي ..

مرّري كفّيك .. فوق الصدر.. أعطيني الحنان
وامنحيني مرّةً واحدةً ... طعم الأمان
قد تخلى عني أعمامي .. وأخوالي
وجيران المكان ..
فأنا مذ عهد (بانيبال) ...
عاداني الزمان ..

****

مرّري كفيك .... فوق الصدر إني ما أزال
طال بي وجدي .. وما زلت وفي القلب سؤال
واقفاً كالنخل .. في أرضي ومن حولي جبال
أتحرّى ... عن تباشير الهلال

****

ناوليني كفّك السمراء.. يا أنس َجراحي القاتلة
وامنحيني موطناً ما بين عينيكِ ..
ودفءَ السنبلة ..

****

مرّري كفّيك فوق الصدر واسقيني الغرام
واصلبي بعض عذاباتي على لوح الكلام

ودعي بعض جراحِ الصبر من ذاتي تسافر ....
كحمامات السلام ....

****

السماوة - 2016

أوراق لامرأة خائنة ....

إنني أعجبُ من أنثى بها يسري الغرام ..
ثم ترميني العداء ..
إنني أستغربُ الأنثى التي تطعنُ ظهري ...
ثم يطويها البكاء
تشتهي جرحي وآلامي ... وشلّال الدماء
كيف يا سيدتي أشكو عذاباتي لجبّار السماء ؟
كيف يا سيدتي أختلقُ الأعذار ...
كي أبدو كصخرٍ من إباء ؟
ما تبقى من بريق العشق هذا ...
إن توارى عنه بعضُ الكبرياء ...
وأنا ... بل أنتِ مني .. في دمي .. في النبض ...
في كل عروقي في الضياء ...
كيف أشكوك لجبّار السماء ... ؟
كيف أرمي حقدك المدفون ما بين الحياء ؟
كيف أستلُّ حريق النار ... من تحت الرداء ...؟
إن يكن عشقك ممزوجاً بأحزان الشتاء ...
أو يكن حبّــك لا جدوى ... كخطّ الاستواء ..
فلماذا تطلبين العفو من دون حياء ؟

مزّقي آخر أثواب الرياء
واتركيني بين نارين ... كعصفورِ السماء ..
باحثا عن قشةٍ في الريح ... مثل الغرباء
ما تبقى من بريق العشق هذا ...
إن تخلّى عنه جلباب الإباء
يسقطُ الحبُّ ... كما بعض النساء
إن توارى عنه ... طعم الكبرياء
****

إنني أعجبُ من أنثى ... بها يسري الغرام
ثم تنسلّ لكي تعبثَ في قلبي بداعي الانتقام
إن تكن تعشق أنثى ... كل ما فيها انفصام
فعلى الدنيا السلام
****

هي قالت .. حينما حلّ بنا اليوم الأخير ...
كيف ألقاك إذا طال المسير
وهل الشوق ستطفيه خطابات الأثير ؟
وهنا جذوةُ حبٍ ... إنها تنمو بأضلاعي كشلّالٍ كبير
أردفت ... من دون أن تلحظ ما بي ...
يا حبيبي ...
وعلى الصوت ارتعاشات الاثير ..

وعلى الوجنات دمعٌ من حرير ...
وعصافير المحبة ...
تنقرُ الآن ... بأعصابي ..
وتأبى أن تطير ...
بيد أني ما توقعت ...
بأن تذبح بالغدرِ حكايانا وينهار الضمير
ثم تدعو إمّعة ...
من كان يجترّ كلام الخوف ... دوما كالشعير ..
كي يشاركها ...
وآثام السرير ..
****

حينما خانت ....اء
أصبحت مثل وعاء
وقضى الامّعة ُالأسودُمنها ما يشاء
ورماها ... بعد أن كانت ملاك ...
كهواءٍ ... في شباك
****

العراق - السماوة – 2010

تراتيل .. خلف الشمس

أيها الجرح الذي ينزفُ أشلاءاً ...
على طول الزمن ...
تعبت كل سكاكين الأخوة ...
تعب الخنجرُ والنابُ ... وتجّارُ الفتن
أفرغ الدهرُ علينا ... كلّ أنواع المحن
فلماذا ... نحن في فوّهة المدفعِ دوماً ؟
ولماذا نحن من يدفع أضعاف الثمن ... ؟
قُلْ لي ....
يا فردوس أحلامي ... و يا هذا العراق ..
فلماذا ... أنت للحزن وطن ؟

****

العراق - السماوة – 2014

تجليات من زيارة الأربعين ..

إرمي العتاب ..وبعثري الألواحا

إني حرقتُ من الجراح .... جراحا

واستوقدي نارَ الضلوع فإنني ...

ولِهٌ .... بنيتُ من المودةِ ساحا

واصغي لقافلةِ الجنوب ... فما بها

إلاّ الجراح ... ودمعةً .. ونواحا

آمنتُ بالأحرار من عبقِ الدما

والحاملين ... قضيةً ... وكفاحا

والسائرين الى الحسين ... ورهطهِ ...

والواهبين لكربلا الأرواحا

والثابتين على ولايةِ حيدرٍ ..

والخائضين غمارها ... ورماحا

****

العراق - بابل – 2015

جراح قصيدة ..

خلّي الوشاح .. ولملمي أجزائـــي

النار حولي ... والوشاة ورائـــــــي

قصصي مزامير ُالوفاء وخافي ...

صبحٌ ... تطرّزه يدُ الشـــــــرفاءِ

نامت على الجرح القديم أضالعـــي

وتوسّدته ُ ... فكان فيه شفـــــائي

إني أحبّك والشهود قصـــــــائدي

والليل ُ... يعرف ُ دمعةَ الغـــرباءِ

سقطت عناوين ُ الغرام ... وها همو

واش ٍ هوى ... وحماقة ُ السفهاءِ

ومسكت ُ جمرَ النار من صبري الذي

أعيا خطاه ... نبوءة ُالشعـــراءِ

ولكم بنيت من الجراح أزاهري ...

ورسمت ُ شجوَ قصيدة ٍعصماءِ

****

العراق - السماوة - 2016

حفرة الرئاسة ..

يا سيدي .. أصغ لنا .. وارفض كما تشاء
أصغ ِ لصوت ِ شاعر ٍ أتعبهُ النداء
تشابكت في صدره الأصواتُ والأصداء ..
أعرف أن مثلَكم .. لم يعرفوا ثقافة َالإصغاء ..
لكن تحملني قليلا سيدي ...
فإنني فاض َبي الإناء ...
****
لا عرش َ بلقيس َ يشابه عرشَكُمْ يا سيدي ..
برغم أن ّ عرشـَها ... يسبح ُ فوق الماء ...
ولا لكسرى .. رغم ما يملكه ُمن ذهب ٍ وفضة ٍ ...
عرش ٌ بمثل ِ عرشكم يا سيدي ... وسطوة ٌ ..
ولا ملوك َ أمة الإسراء ..
وسائدُ الديباج والحرير ..
كانت عندكم من أتفه ِالأشياء
والذهبُ الأصفرُ في نقائه ِ.. ينامُ في خزائن النساء
نساؤكم يا سيدي ... لا تشبه النساء

نساؤكم يا سيدي ... من أقبح النساء
ما عصرت عيونَها ... ملاحمُ البكاء
ما عرفت أوجاعَنا ... وقسوةَ القضاء
ما مرةً يا سيدي ...
نساؤكم بكت على فجيعة الأبناء
ما طحنتها محنةٌ .. ولا رأت لمرةٍ ..
لافتةً سوداء

****

يا سيدي ...
قد كنت يوماً تملكُ الرقاب .. وتملكُ السحاب ..
ونحن لا نملك إلاّ جلدَنا ... وعظمَنا ..
ينهشُ فيه البردُ في الشتاء ...
والقمرُ الفضيٌّ في سمائِنا ..
يرمقكم بنظرةِ ازدراء ..
لأنكم أولُ شخصٍ تافهٍ يجمعُ في قصوره ...
ما يغضب السماء
أول شخصٍ حاقدٍ يعيشُ في مملكة الدماء ...
يقتاتُ من مذابحِ الرجالِ والنساء ..
ويمقتُ الأطفالَ .. والزيتونَ .. والنخيلَ ..
ويُحرقُ الأزاهر البيضاء ..

يا أيّها الحاكم باسم البؤسِ والشقاء ..
يا أيّها الجالسُ فوق صدرنا ...
يشربُ ملء كأسِهِ غباء ...
يلتذّ في أوجاعِنا .. يسخرُ من جراحنا ...
ينامُ في غيبوبة البيعةِ والولاء ..
متى ترى حقيقةَ الأشياء ..
متى ترى جراحنا .. والنزفَ بالدماء ..
متى ترى كارثةَ الحكمِ التي قد أكلت رجالنا ..
وأبقتْ النساءَ للشقاءْ ...
وأبقت الأيتامَ في العراء ..
وأبقتْ العراقَ يا سيّدنا ...
للريحِ والعواصف الصفراء ..
فالسيفُ والأعواد والكلاب ...
مصادرُ الحكمِ على رقابنا ... وموطن البلاء ..
لكن .... لماذا سيدي تحاربُ السماء ..
لكن لماذا سيدي ...
تغتالُ كل جمعةٍ مؤذناً من بلدي ...
وآيةً للطهر والنقاء ..
لكن لماذا سيدي ... تلتذّ في تعذيبِنا ... تشريدِنا ..
تهجيرِنا .. تجويعِنا .. وقتلنا ... ودفننا أحياء ...

وتُعلنُ الحربَ على ولادةِ الربيع ...
وتطفئ الضياء
وتحبسُ الأزهار في قارورةٍ ...
وتـُحرقُ السنابل الخضراءْ ..
****
أصغِ لنا يا سيدي ...
يا من فقأت أعين الربيعِ في مدينتي ..
يا من جعلت موطني .. نزفاً من الدماء ..
تسيلُ من جراحهِ كوارثاً .. في الصبح والمساء
يا أيها الحاملُ منذ صغره أفكاره السوداء ..
ولعنةَ الأرضِ على صغارنا ... ولعنةَ السماء
وأيها الحاملُ منذ صغرهِ .. مشنقةً ...
وخنجراً .. وداء
ويدّعي بأنهُ منفـّذ ُ القضاء
ويدّعي بأنهُ ... الحاكمُ ... والأوحدُ في نفوذهِ
وقائدُ الضرورةِ .. وفارسُ الصحراء ...
قد غرّك الذين ما زالوا هنا ..
يتاجرون مرةً ..بلحمنا
بالوطن الجريحِ .. ومرةً بالبغي والنساء
وغرّك الذين يأكلون من قصائد المديح ..

وغرّك النفاق والرياء ..
لم يعرفوا العراق يوماً سيدي ...
لم يعرفوا ملاحم المجد التي قد أينعتْ ...
من أرض كربلاء
ينتفضُ الشعرُ إذا تلمسهُ ... أصابعُ البغاء
وتهربُ الطيورُ من أوكارها ..
إذا رأت (شويعراً) .. يغازلُ السلطان ..
يمجّدُ السلطان ... يداهنُ السلطان ..
أو ينحني .. ليمسح الحذاء ..
فالشعرُ يا سيدنا ...
ما كان يوماً حفلةً للرقصِ في العشاء
والشعرُ يا سيدنا ... كالثلجِ في نقائه ..
كالوردِ كالزنابق البيضاء ..
كالجبلِ الذي تسيلُ من جراحهِ ..
عيونُ كبرياء ..
وللعصافيرِ هنا .. حدائقٌ ..
لا تقبل الذين يرقصون فوق جرحنا ..
لكي ينالوا حظوةً من حاكمٍ ...
أو جيفةَ العطاء ..
****

يا سيدي ..
وحين جاء موعدُ القصاص ..
وأُعلنت عدالةُ السماء
وغضبَ الجيلُ الذي ..
تفجّرتْ في كفّهِ ملاحمُ الفداء
وخلع البالي من الرداء ..
وملكوا من تضحيات لحمِهم .. أصابعَ القضاء ..
وكفروا بالموت والبقاء ..
أطلقتَ ساقيكَ لريحٍ صرصرٍ ..
والناسُ في العراء ..
وانهار ثلجُ العنتريات التي قد دوّختنا سيدي ...
في الصبح والمساء ..
يا سيدي ... لا ترتدي عباءةَ النساء ..
لا ترتدي عباءة النساء ..
لا ترتدي عباءة النساء ...
لأننا نودّ أن نراك يوماً هكذا ..
منهزماً .. منكسراً .. محطماً .. وخائفاً ...
وراجفاً .. وحافياً .. وعارياً
بلحيةٍ كثيفةٍ بيضاء ...
من دون جندٍ لوّثوا ...

قداسة الأشياء ..

****

أصغ لنا يا سيدي ...
ثم دعوت الناس ... كي تعيدَ مجدَ عرشكم ... تدفعهم للمحرقة ..
تدعوا بهم أن يركبوا عاصفةً هوجاء ..
وأنت في حفرتك التي بها ...
تجسّدت عدالةُ السماء ..
فقد مضى زمانكم يا سيدي .. ولن يعودَ الزمنُ الأسودُ للوراء ..
في حفرةٍ كالقبرِ يا سيّدنا ..
ينخرُ في ترابِها الزهريّ ... والجذامُ ... والسعالُ .. والوباءْ
يختنقُ الموتُ على حدودها ..
وتزكمُ الأنوفُ من جيفتها ..
ويهربُ النسيمُ والهواء ..
يعربدُ الذبابُ في أطرافها ...
وتسكرُ الخنافسُ السوداء ..
ويستريحُ الدودُ في جحورها .. ويبدأ الغناء
وتنشدُ الضفادع النقيق ..

وتبعث الصراصر الشهيق ..
وترقصُ الفئرانُ في الشتاء ...
****

لو لم تكن يا سيدي غولاً علينا ينشرُ المذابح
لو لم تكن كسطوةِ الحجّاج في ديارنا
توزّع الحزنَ على النوائح
ما كان حالُ موطني ....
مثخّن الجراح والفضائح
****

يا سيدي ...
يا سيدي ...
لأنكم يا سيدي ... كتمتمُ الأفواه .. لم تفهموا تعدد الاراء ..
لأنكم يا سيدي ... لم تلمسوا أوجاعنا .. والدمع في الدعاء ..
لأنكم يا سيدي ... حكمتمُ.. بالنار والحديد .. والمشانقِ الصفراء
فقد تهاوى عرشَكم .. بلحظةٍ واحدةٍ .. وانهارت الألقابُ والأسماء
لحفرةٍ جوفاء ....
....

....

يا ربّنا .. يا سامع النداء .. فأنت من تصغي لنا ..

وتعلم السراء والضراء ..

يا ربنا .. إن كان هذا عبرةً ...

لكل من يغترُّ بالسلطةِ

أو يسخرُ من عدالة السماء ..

فنحنُ ما لنا سوى ...

أن تحفظَ العراق .. يا خالقنا ..

وشعبَنا ...

من سطوةِ الحكامِ والأعداءْ ....

****

العراق - السماوة – 2013

حوار سلطوي ..

قالوا لنا ... لا تقرؤوا البسملة ..
وامشوا ..بدرب الله كالسابلة
لكن ....نسلَ العصبةِ السافلة
من جاءوا ....من أقبية المزبلة
داسوا على الرضيع بالحافلة ..
****
قالوا لنا لا تحملوا القنبلة
وامشوا خفافاً واقرأوا البسملة
وفي ضجيج الأسئلة الراجلة
اخترقت رصاصةٌ قاتلة
قلبَ صبيٍ ... يجهلُ المشكلة
واغتيل صبحُ الله .. في أوّله
****
قالوا لنا ...
نحن الذين نحكم القافلة
ونحن من يرسم للمرحلة

لكنهم قد غيروا البوصلة
لأنهم قد غيروا البوصلة
نرمي بهم يوماً الى المزبلة
****
قالوا لنا ...
الماء في الجدول ما أجمله ..
والكرم والزيتون والسنبلة
ناموا لكي لا توقظوا الأخيلة
ناموا .. ونحن حرس القافلة
وبعد أيامٍ من المهزلة
قد زرعوا في بيتنا قنبلة
وفجروا الربيع والسنبلة ..
****

العراق - السماوة – 2014

أوراق عشقٍ ... لأنثى

حينما أغرقتُ في الليلِ ...
على بعض الكتاباتِ التي كانت لديّا
وابتساماتك يا زهرة روحي ...
حينما لمّتكِ بالشوقِ يديّا ...
ضيعتني الأحرف الأولى ....
لأني لم أعدْ ... أعرف شيّا ...

****

خبئيني بين جفنيكِ لعلي أستريح
ضاق بي دربي ....
وضاقت .. أسس ُ الكون الفسيح

****

لامسي جرحي ... ففي كفّيكِ ينبوعِ ُشفاء ..
أمطري شوقاً ....
عسى أن تفتحَ الدعوات ...
أبواب السماء ..

****

إنني مختنقٌ بالدمعِ ... مجروحٌ
وغابتْ كل ألوان السعادة
فاجمعيني بين كفيك ... لأرتاح قليلاً ...
فهما ... ألف وسادة ..
****

سافري بي بين جفنيك .. فإني
ضاق بي وجه الزمن ...
فأنا مذ ألف عامٍ ...
أتحرى عن وطن ....
****

عانقيني ...
فأنا يجتاحني حبّك مثل الطَوَفان ...
واتركي كفّيكِ .. ما حول ضلوعي ...
فهما ... (برّالأمان) ..
****

كل ما في الأرض ..
من نخلٍ ورمانٍ وزيتونٍ وماء....
هو بعضٌ من حكايات النساء ...
فلماذا ايها الساكن في قلبي تريد الاختباء ...
****

سافري بي .. بين عينيك فإني ما أزال
أتحرى عن نجيمات الشمال ...
وبقايا من هلال ...
****

اسمحوا لي .. أكتب الآن وصيتي ..
واحفروا صمتي ... على صدر الرخام
حينما تُضطهدُ الأنثى ...
على الدنيا السلام
****

العراق -   السماوة – 2015

ذكرى ..

حينما يرتسمُ الآن على بابي السفر ..
أتحرّى عنك يا محبوبتي الكبرى ...
وعن وجهِ القمر ...
فأنا يجتاحني شوقٌ .. للقياك
على مدّ البصر ...
وأنا تأخذني الأحلام ... والذكرى بعيداً
في محطات القدر ...
يحتويني ... طيفُ أحبابي ...
وتنسابُ دموعي ....
مثل حبّات المطر ...
****

العراق - السماوة – 2015

حينما يكذب الرجال

أنا لا أبوح بلوعتي وعذابـــــــي

دعْ للزمــــــــانِ حكايتي وخطـابي

أنا يا قرين الروح ملأ مـــــدامعي

حزنٌ ... و بانَ الشيبُ في أهدابـي

أولستَ من ملء المكانَ قصـــائداً

ترجو لقائي .. وانتظـــــار جوابي ؟

فاشتم كما يحلـــــــو لمثلك إنني

أغلقتُ في وجه الشتيمـــــــةِ بابي

أوجعتَ قلبي مُذ عرفتك عاشقـــاً

لم تحتملْ وجعي ... لتعرف ما بي

إن كان في أعصابك الوجع الذي..

فالنار لم تُبقِ على أعصــــــــابي

تبكي الحدائقُ ... والندى متعلـقٌ

بجفونِ أوراقي ... وحـــبرِ كتابي

****

العراق - السماوة - 2016

عزف .. على صوت قنبلة

لحمي ... تمـــزّق بين الآهِ والندمِ
ولا يزالُ على الساحــاتِ فيضُ دمي
عادت شظايا بني عمـــي لترهقني
نزفاً ... وهُم للأفاعي السود كالخدمِ
لحني من الوجعِ المرسوم من زمنٍ
تسمو جراحي ... وبي قيـــثارةُ الألمِ
إني مشيتُ على درب الحســين وبي
سِفرٌ من المجد ... يعلو شاهقَ القممِ
لحمي .. ولحني هما أوجـاع مملكتي
هذي الخلائق .. تلغو في فــرات دمي
****

العراق - بغداد – 2015

دماء على طريق الحرية ..

سقطتْ مماليك العربْ ...
سقطت إمارات ُالبغاء .. وبعض ُفلسفة النخبْ
سقطت ... ملايين الضفادع والعناكب والرُتَبْ
سقط القناع ُ.... وبان وجه ُ أبي لهبْ
نرثيك .. أم نرثي الصحابة َ والرسولَ ..
وكلّ أشرافِ العربْ
فهنا ينام ُعلى الرمال السمر ...
(حمزة) ... حين أنهكه التعبْ
وهناك ... هندٌ ... تمضغ ُ الأكباد ..
في عجلٍ ... ويؤنسُها الطربْ
سيكون يوما ما أبا جهلٍ ....
لثورتنا حطبْ ...
وسيحرق ُ الطوفان ُ ... مملكة َ الخشبْ ...
****

السماوة - 201

رباعيات ..

يا صفوة الـــــــوداد يا قاتلي

يا حبّي َالأوحــــــدِ والأولِ ..

النار في أضلاعنا تــصطلي ..

رغم جراح الخــافق المبتلي ..

والموت خلف الحاجز المقفل ..

وانت يا واحة عشــــقٍ جلي

كالماء .. كالأشجار كالســـنبلِ

ما كنت لو لم تقنعـــي أنتِ لي

****

قالت تمنى قــــــبل أن تعتلي

عرش فؤادي فالهــوى قاتلي

يا وجع الأوطان في داخلــــي

يا أنت يا عصفـــورة المنزل

فقلت يا فاتنتي ليــــــس لي

في البحر إلا عينــك ساحلي

إني عشقتُ .. والــهوى موئلي

إنّ الهوى ... للصاحب الأول

****

قالت وفي الصوت نشيد السنا

إني سأطـــوي جرحـَك الموهنا

فاطلق الى الغيب ربيع المنى

فقلت يا سيـــــدتــــــي إننا

في الحب نسمو ... رغم ما حولنا

ضيّعتَ دربي في ضجيـج المنى

فقلتُ ... والعذّال من حولنا

ما عاش من لم يحضن السوسنا

****

مالي أرى الموتَ على السنبل

ويهربُ الماءُ من الجـــدول ..

قد نبتَ الجرحُ بقلبِ الخلي

يا وطني الجريــــــح يا موئلي

يا قلق البحر على الســـاحل

وعنفوان الغـــــــزل الأول

قالـــت على رسلك يا قاتلي

إنّ جراحَ الحـــبِّ تشتاقُ لي

****

قالت إذا أحببتَ لا تنحنـــــي

فأنت للآفـــــــاق تجتاحني

فقلتُ يا فـــــــــاتنتي إنني

في الحب اسمو ...كذرى موطني

لكن لمـــــــاذا كلما جئتني ؟

ترسم بالشعر صـــــــباحاً هني

فقلت يا سيــــــــــدتي إنني

أشكر ربي حيـــــــــن أحببتني

****

العراق – السماوة - 2015

سبايكر

النذلُ يشربُ من دماء الابرياء
والموت يعلن أن (عزرائيل) .. أرحمُ من بقايا الاقرباء
والشعبُ مجروحٌ ..
ويشكو همّهُ دوماً لجبّار السماء
والساسة المتحلقون ...
على كراسي السحتِ أشبهُ بالوباء
يتقاتلون على المناصبِ والنساء ....
يا أيّها الوطن الذي ... صلـّى بكعبته جميعُ الانبياء
وطنٌ ... تضمّخ بالجراح من الصباح الى المساء
وطنٌ ... تفجّر أحرفاً حمراء ...
وانغمست بأنهار الدماء
وتدفقت من فيضِ شرفتهِ عناقيدُ البكاء ...
ونمت من الأضلاع في وطني ...
مواجعُ كربلاء
وتبرعمت أحلامُك الكبرى ...
بحجمِ الكون ترسمها ...

ودستور الوفاء

والريح تصفعنا ... وتدوي في مدائننا ... وينتشر الوباء والصمت ...

يحفر دمعةً أخرى ...

على وجهِ النساء .....

****

العراق - السماوة – 2015

عراقي ...

(الى جندي عراقي) ..

وبقيتَ وحدَك والجراحُ تفيضُ من دمِك اقحوان ...
يا من جعلتَ الشمسَ تشرقُ ... والنهار هو الأمان
الخوذةُ الخضراء ... مثل منارةٍ ...
ونشيد صوتك ... مثل فاتحة الاذان
وأتيتَ ... تزرعُ ألفَ زنبقةٍ ... تنير بها الزمان ...
وتوهموا ... أذناب (اسرائيل) .. أن كسبوا الرهان
من تحت نعليك استفاق الثعلب الموهوم أنّ له لسان
وعلى حدودك إخوةٌ ركعوا ...
وأشرفهم جبان ...
****

العراق - بغداد – 2014

غروب على شواطئ الوطن ..

سكرى الدموع .. وفي الضلوعِ نحيبُ
وعلى الســـواحلِ ... غائبٌ وغريبُ
والشمسُ ترسلُ آخر الخيطِ الذي ...
ينوي الرحيـــلَ ... ويستفيقُ غروبُ
والموجعات بقلبي الـــــوله ِالذي ...
قد هدّهُ ... شوقٌ ... وبـــان شحوبُ
والصوتُ من وجعِ الخطوبِ يشدّني ..
نحوي .... ويشمتُ صـــاحبٌ وقريبُ
ماذا جنيتُ ... ليستبـــيحَ مدائني ...
سيلُ العتاةِ ... وتعتريك خطـــوبُ
وطني تشرّب .. من دماء قصــــائدي
وبقدسِ تُربِكَ .. أحتمـــي واذوبُ
وجنودُ ملحمةِ الفـــــداءِ تعاهدوا
أن يُرجِعوا ... ما كان منك سليبُ ..
نحروا أباليس الصـــراعِ ... وأيقنوا
إن الحياةَ ... مع الســيوفِ تطيبُ

****

سكرى الدموع ... وفي الضلوع نحيبُ
وعلى الســـــواحل غائبٌ وغريبُ
أنا صرخةُ الوجـــــع الذي في أضلعي
لو أُفلِتتْ ... صخــر الأصمّ يذوبُ
ودمي تدثّر في اللهـــــــيب وخافقي
جمرٌ ... وليل الموحشـــاتِ كئيبُ
لا أنتِ .. لا شغفُ الأنيس ولا سنى
من ناظريك ... ولا الحبيبُ حبيبُ
يكفي بي الترحال ... كلٌّ حقـــــائبي
وجعٌ ... وكلّ الأمنـــيات ِخطوبُ
والعمرُ ملحمةٌ من الصبـــــر الذي
أعيا خطاه ... مصــــائبٌ وذنوبُ
ذهبت أراجيحُ الزمـــان ... وما بقى
إلا التوجع ... والمســـــيرُ كئيبُ
ليلى ... وأبرق في الفؤاد لثامُهـــــا
وتبسمـــت لغتي .. وطلّ َ حبيبُ
سكنت الى الجرح القديم أضـــــالعي
وعلى السواحل للشروقِ دبيبُ
اليوم أحرقُ كلّ أضرحةِ الهـــوى
اليوم لا حزنٌ .. ولا تعذيــــــبُ

في بيتنا لص

من ترى يسمحُ كي تدخلَ (داعش) ...
او فلولُ (القاعدة)
من ترى يرمي علينا كل يومٍ ... إمعّاتٍ حاقدة
من ترى يحتضن الآن نساءاً للنكاح ...
ووجوه القردة ...
فَجّروا ألف حزامٍ ناسفٍ ...
فَجّروا ألف بعيرٍ أجربٍ ...
وبقت كل قبور الأولياء الصامدة ..
وعلا في الشام ....
قبرُ السيدة ....

****

السماوة – 2015

أجراس .. في وطن الحزن

(بمناسبة تهجير الأخوة المسيح من الموصل يوم 2014/7/26)

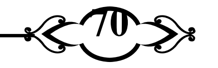
حينما يبتلعُ الجرحُ المكان ...
ويصير الدمع عنوانَ المعاناةِ... وصبرَ الاحتقان
وبسيفِ الغدرِ يغتالون أحلامي ...
ولونَ الاقحوان
حينما يهربُ من نافذتي معنى الأمان ...
فلمن ....
تقرعُ أجراسُ الزمان ... ؟

****

حينما تَحرقُ بعضُ الناسِ ... صلبانَ المسيح
وتغنّي فوقَ أشلاءِ ضحايانا ...
وتغتالُ الجريح ...
فلمن تقرعُ اجراس الكنائس ... ؟
رُدْ صليبي أيّها ... الحزن
ودعني أستريح ..

****

السماوة 7 / 2014



جنائن معلقة ....

في بابلٍ ... فضح الهوى أمري

وعلى جنائنها هوىً عـــــذري

عطش الغرامُ الى جداولها

وبكتْ بلابلهُ ... على صـــدري

أنا كلّ ما في الأرضِ من ولهٍ

يطفو ... على جمرٍ من الشعرِ

ورمت شموسُ الصبح لؤلؤَها ..

فتجمّع الفيروزُ في النهـــــرِ

ومساؤها نورٌ .. واجنحةٌ

بيضاء ... ترسمُ هالةَ البـــدرِ

والمركبُ النعسانُ تدفعهُ

ريحٌ ... ويحضنُ صحبةَ الطيرِ

كم حلوةٍ ... مرّتْ على عجلٍ

منها تفيضُ حلاوة السحـــــرِ

حتى كأنّ أصابعي رحلت ...

تجتثُّ ... كل غمامةِ الـــصدرِ

ضحك الزمانُ لها وألهمها

حتى تفجّرَ في الهوى ... شعري

كم نظرةٍ ... من طرفِ فاتنةٍ
ذبَحَت ْمتيمَها من النحـــــــــرِ..
يا ليت ... بعض َربيعِ قافيتي
ينثالُ بين جـــــــــــداول النهرِ
والناس من فرحٍ كأنهمو
عيدٌ ... تضـــــاحك دون ان تدري
وأنا معي ليلى ... ويجمعنا
عشقُ يفيضُ هوىً ... مدى الدهرِ
****

بابل (الحلة) – صيف - 2015

مطر ...

إنني أنتظر الآن المــــطر ...

قادماً نحوي على مدّ البصر

وعلى الأفقِ مواويل قمر ...

وبقايا من عنـــــــاقيدِ الشجر

ليس ماءاً طاهراً يغمرنا ...

إنما يغسلُ أخطـــــــاء البشر

****

السماوة – 2016

مفارقة ....

للأرض في ديارِنا تجّار .. سماسرة صغار
قد دخلوا المزاد ...
باعوا بنا ... ثم اشتروا .... وهكذا ينتعشُ القمار
بالعملةِ الصعبةِ فيهم تُشترى المواقف ..
وليس في دينارنا المصاب بالزكام ...
بل دولار ...
واحترقتْ مدائني ...
ونحن بانتظار (بيضة) الكبار
وتستبيحُ لحمَنا ...
(دواعشُ) التتار ....
****

العراق- السماوة – 2015

مقابلة

(من أوراق رجل مصلوب في دولة الخلافة)

قابلتُ يوماً حضرةَ الأمير ...
قلت له ... يا سيّدي الأمير
واعدتنا بالأمن والأمان والوسائد الحرير...
ولم نذقْ مذ جئتمونا سيدي ....
قرصاً من الشعير ...
ولم نرَ منكم سوى الساطورِ والنكاحِ والتهجير
وبدلَ الخبزِ الذي نطلبه ... أعطيتمونا صاعقَ التفجير
قاطعني الجلاوزة ..
مرددين عالياً .. تكبيييييير
قلت له ثانيةً ....
يا سيّدي الأمير ...
يا سيّدي الأمير ...
لا فائدة ....
عاد الى رقدته الطويلة ...
وأطلقَ العنانَ .... للشخير ..

****

وبعد خطبة الصلاة يوم الجمعة ...
قلتُ لهُ ...
ادعُ لنا يا سيدي .. أن ينزلَ اللهُ علينا وافرَ المطر
وادعُ لنا يا سيدي ... أن تكثرَ الطيورُ في بلادنا .
ويورقَ الشجر
وادعُ لنا يا سيدي ... أن يبزغَ الربيعُ ... في أحيائنا
وتنحني الأوراقُ للوتر
لكن ما فاجأني ...
- بعد صلاة العصر في مسجدنا - ...
إن الذي دعوته للخيرِ والصلاح والظفر
أفتى بقتل والدي ... وكلّ فردٍ مسلمٍ يراقبُ القمر
وهكذا ... قد أزهقَ الأرواحَ للبشر ... وصادر الربيع ...
وأعلن الحربَ على الطيورِ في أعشاشها ...
وأحرقَ الشجر
وانتحرتْ كلّ العصافيرِ التي في حيّنا ...
واستوطنَ الغجر .....

****

قلتُ له يا سيدي ...
السوقُ في بلادنا تعجّ بالغلاء ...
ونحن لا نقوى على ان نشتري الاشياء

وزحف البردُ الى عظامنا ...

واصطكّت الأسنانُ في الشتاء

تمزّقت خيامُنا ونحن في العراء ... لا ماء .... لا غذاء

يفتكُ فينا الداءُ... والوباء

ظهورُنا احتلّها انحناء

والصبرُ فاض ما به من صبرنا الاناء

ونحنُ يا أميرنا ...

لم يبقَ في اجسامنا ... إلا بقايا الصبر والشقاء

قال لنا ...

جوعوا لكي تستمتعوا ... بالدفءِ والنساء

وامضوا الى بارئكم ... هياكلاً جوفاء

خفيفةً من كلّ حملٍ ... يغضبُ السماء

قال لنا ....

وقد علت في وجهه ابتسامةٌ صفراء ...

لا تزعجوا مملكتي بنغمةِ البكاء ...

وامضوا الى خيامكم ... لأنها – لو تعلموا –

تغيظُ كلّ مشركٍ ...

يعانِدُ السماء ....

****

العراق - السماوة – 2015

إعدام شاعر ...

يوماً ...
رجعتُ حاملاً حقيبةَ الأحزان ...
حاصرني جمعٌ من الأفغان ...
قالوا ...
لماذا تشتمُ السلطان ؟
تحرّضُ الناسَ على الثورةِ والعصيان ..
تكتبُ شعراً قاسياً ... يضايقُ السلطان
ويستفزّ الحاكمَ العبريّ في ديارنا ...
والمفتيَ الشرعيّ ... وعاشق الغلمان ...
قالوا ... وقالوا ..
وأنا ... منسجمٌ ... في حضرة الآذان
****
لكنهم ...
قد قرروا ... أن يعدموني عنوةً ... في ساحة الميدان
شدّوا يدي ... وأذرعي .. وحملوني معهم ..
قلتُ لهم ... مُذ خلق الله هنا الأرض لنا ..

ونحن يا أبالسهْ ... نحاربُ الشيطان ..
نكتبُ عن جراحِنا ... نبحثُ عن كرامةِ الانسان
نكتبُ شعراً ليناً ... يمجّدُ الحريّةَ الحمراء ... في بلادنا
ويلعنُ الشيطان ..
من يقطعُ الرؤوس يا قذارة الأوطان ؟
ما كان يوماً واحداً ... يُحسبُ من فصيلة الانسان
لأنني كتبتُ عن جراحنا ... والنزفَ في أوطاننا ...
سوق السبايا عندكم ... ورقصةِ الغلمان * ...
لأنني زرعتُ ... ورداً أبيضاً في زحمةِ الأحزان
لأنني رفضتُ أن أبايع الجلّاد والسلطان
لأنني يا سادتي ...
كتبتُ ما كتبتُ عن ملحمةِ الحياةِ والحرمان
قد قرروا لحقدهم ... أن يطلقوا العنان ...
رصاصةً واحدةً ... من قاتلٍ جبان

..

..

وبعدها ... أصبح شعري صرخةً ... في ساحة الميدان
وبرعمتْ ... حدائقُ الأحزان
كرامةً ... كي تستمر ثورة الوجدان ...
فربما ... قد قتلوني جسداً ...

لكنهم ... في داخلي ...

لم يقتلوا الانسان ....

لم يقتلوا الانسان ...

****

السماوة – 2015

*** رقصة مشهورة في افغانستان يؤديها بعض الغلمان الذين يمتلكهم أمراء الحرب لأغراض دنيئة .**

أخطاء عابرة

سامحيني إن أنا أخطأتُ يوماً واعذريني ..
وارسمي أنفاسك الحرّى ...
على مرمى جبيني ..
واسكني إن شئتِ في محراب أضلاعي ...
وأهداب عيوني
فأنا يملكني الحبّ .. ويغتالُ بلا شكٍ ظنوني ..
وأنا تعصرني الأشواق دوماً ...
إنها ... تحرقُ أعصابي
وترميني ... لشكّي ويقيني ..
****
كيف يا قلبي ... الذي ينبضُ في صدري ..
ويمتدٌّ بأضلاعي ... كنابٍ من عذاب
كيف يا قلبي الذي ...
تغفو بأطراف السحاب ..
تقطع الشريان مني ..
وتدعني ... في لهيبٍ من سراب
تتخلى عنّي يا قرة عيني ...

توصدُ الأبواب ... باباً ... بعد باب

****

احمليني ... بين كفّيكِ لأرتاح قليلا ..

قبل أن يغتالني كفٌّ ..

ويرميني على الدرب قتيلا ..

أحرق الساسةُ ... أوطاني ...

وما كان جميلا

****

العراق – السماوة - 2015

حينما تمسك الجرذان ..

يا أيّها الهارب من عدالة القضاء ..
وأيّها السارق لحمَ أخوتي وشارب الدماء
لم ترجعْ العقاربُ التي ذكرتها ...
يوماً الى الوراء ..
فلا الرجال نكّسوا رؤوسَهم ..
ولا النساء أصبحت جواري النساء ..
ولا الذين قاوموا بالأمس حكم الطاغية ..
قد سلّموا أنفسهم ... (لدولةِ الصحراء)
ولا (ابن صبحةَ) الذي تبكونه ... في الصبح والمساء
يعودُ يوماً حاكماً في بلدي ...
لأنه ... يُحرقُ في جهنم الحمراء ..
****
يا بلد الخير الذي ... يستعرُ النزفُ به ...
من روضةِ الجنوبِ حتى منتهى شماله ...
قد جاءك الملثمون ... في أكفّهم ... خناجر الغدرِ
لكي ... يبيدوا ... عترة النبيّ ..في ديارنا و آله ..

يا أيّها الأوغاد ... يا مستنقع الحثالة ...
يا من جرحتم بلدي ...
وبعتم ُالرسولَ والرسالة ..
لم تقرأوا التاريخ يوماً واحداً ...
فلن تضيعَ دولة ُالعدالة ..
ولن يدومَ حكم ُالذبح في مدينتي ..
ومنطق ُالتكفير ... والضلالة ..
لأنه ضربٌ من الجنون ...
واستحالة ..
****

العراق - السماوة - 2015

زينب ..

لأنّك يا طفلتي ...

أدخلتني - رغماً على أنفي - الى دائرة الأمان ..

لأنّك يا طفلتي ... أطفأتِ في مشاعري ... حرارةَ الأحزان

أغلقتِ رغمَ النزفِ يا حبيبتي ...

فوّهةِ الشريان

لأنّك سكبتِ في مشاعري ... ملامح َالانسان

لأنّك ما زلتِ بين أضلعي كزهرةِ اقحوان ...

لأنّك علّمتِني كيف هو الحبّ ُ...

وما تعني لنا مفردة الأوطان ...

لأنّك يا طفلتي ... أبعدتِ من دفاتري ...

الهمومَ والاحزان ...

سوف أظلّ ُ ها هنا ...

أحبّـك ... لآخر الأزمان ...

وقبل هذا فأنا ...

سأشكر ُالرحمن ...

****

العراق - السماوة - 2015

عيد ...

أنا ما أزال ... ولوعة الصبّ ِ ...

يا عيـــــد ... أين حبيبة القلب ِ

يجتاحني شـــــــوقٌ الى دنفٍ

عذب الشفـــاه ِ وناعس الهدب ِ

وأنا بلا ذنـــــبٍ ... يلاحقني ..

غـــــدر المحبّ ولعنةُ الحبّ ِ

****

أنا ما أزال .. وفي دمـــــي وقدُ

من صـــاحبٍ ... ينأى به المدّ ُ

يبكي ويضحك دونمـــــا خجلٍ

ويكاد يفضـــحُ ما به ... الوجدُ

أعطيتهُ قـــلبي وقـــــافيتي ..

وأضـــاعني ... وأضاعنا البعدُ

****

العراق - السماوة – يوم عرفات – 23 – 9 – 2015

خريف الهجرة ...

لا تلمسي الجرح .مني .. واتركي العتبا ..
وابقي لي الشوقَ والآهات .. والتعبـــــــا
من يمنح الوردَ للمشنـــوقِ من دمهِ ..
أو يرسلُ الريحَ حتى تُمطر الســـــــحبا
ودّعتُ فيكِ سنين العمــــــرِ أجمعها ..
والشعرَ .. والحبّ .. والقرطاسَ.. والكتبا
وحاصرتني ... جراحاتٌ بها وجعــــي ..
أن أمتطي الموتَ ... أو أن أعتلي الصعُبا
خذي دموعي وأطياف الهــــــوى ويدي
وذكرياتي وكل الشوقِ ... والهـــــــدبا
وبادليني ربيعاً عبـــــــــر أزمنةٍ ...
بيضاء ... ما أنبتت شوكاً .. ولا صخـــبا
أنا مدينة أحـــــــــزانٍ تفرّ معي ..
مني إليّ ... لماذا أركبُ الهــــــربا ؟
هذي عروق دمي ما زال يسكنـــــها ..
حبّ العـــراق ... وإن هذا الزمان نبا

فما تبقى سوى جمرٍ علـــــــى دمنا ...
وما تبقى سوى الأشباحِ ... والغـــــــربا
فقد شربنا على خيباتنــــــــــــا وجعاً
وجفّ دمعٌ قديمٌ ... عانـــق الهــــــدبا
لكنما وجع الأيــــــــــام أجهدني ...
والعُربُ تذبحُ في سيفِ الوغى .... عربا
إن المروءات ماتت في عشـــــيرتنا ..
وغاب عن مــــــدن الأحزان ... فيضُ إبا
حملتُ جرحي لبـــــــاب الله أرقني ...
وبتُّ أشكو – الى عليــــــــائه – العربا
فما جنينا سوى جمـــــــــــرٍ يؤرّقنا
ونحنُ نحيا على اوطـــــــاننا ... غربا
خمسون والموت ... يلهو في شوارعنا .
لا جفّ نزفٌ ... ولا ســوط العدى ذهبا
خمسون والنار من نمــــــرود تأكلنا ...
ونحنُ نكتمُ صبراً .... جاوز الغضـــــبا
خمسون ما شبعت من حقــدها دولٌ ...
وكيف تشبعُ نار الحقدِ ... يا عـــربا ؟
من ألفِ عامٍ أنا أرمـــــــي بسنبلتي ..
فلا ملكنا ســـــــلال الوردِ ... أو عنبا

من ألفِ عامٍ ... ولا زال الحصادُ دمي ..
ولا أزال ... كنخلِ الصبرِ ... منتصـــــــبا
من ألفِ عامٍ ... وهذي النـــــــار تأكلنا
لا جفَّ نزفٌ ... وما زلنا لها حطبـــــــا
مشردون على موج البـــــــحار هنا ...
فما وجدنا ... ضفافاً ... تمسحُ التعـــــبا
ولا لمسنا نسيماً من أقـــــــــــاربنا
ولا بنو عمِّنا ... قـــد أيقظوا النســـــبا
مغيبون وآل النفـــــط ترفضـــــــنا ..
لأننا لم نكن يومــــاً لهـــــم لـُعَـــــبا
ومبعــــــــــدون بلا ذنبٍ كأن بنا ..
سلّ البراغــيث ... أو نشكـــو لهم جربــا
ومبعــــــدون بلا أرضٍ نلـــــــوذ بها
من يوقف النزف ... أو من يدرك السبـــبا ؟
أبقيتُ شعري رصـــاصاتٍ ... بحافظتي
ما أضعف الشعر ... إن لم يخـــرق الحجبا
فكلِّ حرفٍ نما من جـــرحِ فاجعةٍ ...
وكلُّ قافيةٍ ... ألبستُهـــــا غضبـــــا

اشتياق

حينما .. يستيقظ الفجر على خدّيكِ والنجم شهود
يحملُ الصبح ... عناقيداً ...... وباقات الورود
وأصلّي مرةً أخرى ...
عسى يوماً تعود ..
****

كيف ألقاكِ .. وأين الموعد التالي .. وفي أي زمان ..
برعمت في راحة الكفِّ للقياكِ ...
زهورُ الأقحوان
فأنا بعدك يا محبوبتي الكبرى ...
بلا أيّ مكان ...
****

حينما تضربُ أعماقي سويعات الرحيل ...
أتحرى عنك ... عن صوتك ... والماضي الجميل
ثم أستيقظ لا أنت ... ولا الذكرى ... و لا الدرب الطويل
تطوي اقدامي ...
دروب المستحيل
****

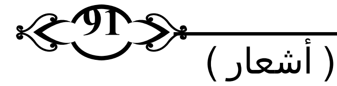
كلّ ما في الأرض يا سمراء يدعوني ...
لكي أكتب في حقك ... أحلى اغنياتي
فأنا أودعتُ في عينيك ... تاريخ حياتي
****

إنني أحفر أشعاري على صدر الرخام
حينما تُضطهدُ الأنثى ...
على الدنيا السلام

****

اعترف ...
للوهلةِ الأولى بأني قد عشقتْ
وتعلقتُ بك حتى اختنقتْ
اعترف إني تولّعتُ بك حد الجنون ...
شغلتني زرقة البحرِ ...
على تلك العيون ...
****

مر عام ...
حينما أرسلتِ لي شعراً به أحلى الكلام ..
كنتُ لا أعرفُ معنى الحبّ ...
أو معنى مواويلِ الغرام
بعد عام ...



واذا حبّـك يجتاحني كالمدّ الذي يطوي الرخام
وعلى الأفقِ حمامات السلام ...
حينما أمطرني حبّك ... بالمنّ وبالسلوى ...
كحبات الغمام

****

كل ما في الأرض من نخلٍ ...
ورمانٍ .. وزيتونٍ .. وماء
هو بعضٌ من حكايات النساء ...
فلماذا أيها الساكنُ في قلبي ...
تريدُ الاختباء

****

العراق - السماوة – 2015

فساد ... في الغابةِ الخضراء

جلس الفأرُ ... وعيناهُ على ...
قطعة الجبن التي في المصيدة ..
قال .. (ربّي) ... احفظ الفاسدَ كي لا أحسده
واملأْ الآن جيوب الزعماء القردة
ضحك الشيطان من دعوة فأرٍ حاقدة ...
ودعاهُ ...
كي يبوس الآن نعليه ... وأطرافَ يده ..

****

العراق - السماوة – 2015

سلّم رواتب ..

الصبر .. يخنقني ويعصرُ خافقي حدّ النزيف
والحاكمُ المعتوه لصٌ ...
يسرقُ الدمَ والرغيف ...
والعمر ....
أنهكهُ الخريف ..

****

مكرمة

لا ترسلوا أطفالكم يوماً الى ... مدارس الوطن
وابقوا بلا خبزٍ ... ولا نورٍ ..
وإن تكاثرتْ في حيّنا ... مصائبُ الزمن
وأرجعوا الى عصر المماليك ... وتجّار الفتن
فإنني أهديتُ كلّ كادحٍ ...
صبراً بحجم الأرضِ في مملكتي ...
وقطعةَ الكفن ...

****

السماوة - 2015

عبير

منذ ما يقربُ من خمسين عاماً ...
كنت لا أعرفُ من أين الى أين المصير
واقفاً ... في مسرح الأحداث وحدي ..
ومعي أغنيتي الثكلى ومزمار الضمير
ثم أحسستُ بأن الأرض ما زالت تدور
والعصافير التي تحلمُ بالحبّ .. وأعشاش الطيور
هي عادت .. تستريح الآن من ذاك الهجير
وفراشات الأماني الحالمات
كل ما فيها تغير ...
وبدت تقفزُ زهواً وتطير ...
وربيع العمر قد جاء إليّا ...
واثق الخطوةِ ... في صمت المسير
ومن الشمس التي ترسلُ ... للأرض خيوطاً من حرير
وسماواتٍ ... من الخير الكثير
وانزوى الهمُّ الأخير ...
حينما ... جاءت عبير
****

العراق – بغداد 2015

صور من بلادي

في بلادي ...

صورة - 1 -

مزّق الفحمُ ... بقايا سنبلة

وانتشى كونه ... قد أشعل نار ..

صورة - 2 –

سحب الجرذُ فتيلَ القنبلة

عانقت أطفالـَنا الطهر ... شظايا الانفجار

صورة – 3 –

يرفضُ الساسةُ حلّ المشكلة ...

ويخافون اذا حلّ النهار

صورة – 4 –

بدّلوا الوردَ بسيفِ المقصلة ..

فلقد ملّت من الذبحِ رقاب الانتظار

صورة – 5 –

كافأ القانون بعض القتلة

وعلى المقتول ... أن يبدي اعتذار

صورة – 6 –

كلنا ... نركبُ نفس الحافلة

فلماذا .... فتح الآخر في الداخل نار ؟

صورة – 7 –

ملك المسؤول شيئاً ليس له

باع أرضي .. وتراثي ... ثم طار

صورة – 8 –

عاد فرعونٌ ... وخبث القتلة

قـُل لهامان فإن الصرح ... عار

صورة – 9 –

حاصروا الضيغم داخل منزله

وأعدوا العرش (للسيد) حمار

صورة – 10 –

جبهة الحقدِ هنا مشتعله ...

تُذبحُ الأمّ َ ... على مرأى الصغار

****

العراق - بغداد - 2015

عنفوان

إنني أحملُ تاريخ معاناتي ... ولا ألقى مكان
هرمت كل خيولِ الصبرِ في المنفى ...
ومات السنديان ...
رحل السكينُ في خاصرتي غدراً ...
وفي الصدر السنان
فلماذا يتشفى البعضُ ... في جرح الزمان
فأنا تستيقظُ العزةَ في ذاتي ...
وينمو العنفوان ....

****

شك

لا تنفضي الغبار عن ما تخبئُ الدفاتر...
أو تنبشي الماضي السحيق الغابر
ما كان ذنبي إنني أملكُ قلبَ شاعر ..
فربما عرفتُ ألف امرأةٍ ...
لكنها لم تملكْ المشاعر
وحدُك يا صغيرتي ...
سكنتِ بين الجفنِ والمحاجر ...

****

طعنات غادرة

إلى شهداء التفجير الدامي في السماوة(1 / 5 / 2016)

خلّي عنادك ... طيف الملتقى ثملُ ...
وبادليني ... حديثَ الشوقِ ... يا عسلُ
باتت سليمى ... بقلبي والضحى غزلُ
وبتٌّ أبحثُ عنها وهـــــــــي ترتحلُ
عوالمٌ من بديعِ الحـــــسنِ تسكنُها
وموطن الشعرِ فيها ... واللمى عســلُ
مشدودةٌ كلّ أضـــــلاعي الى لغتي
شوقاً ... فيورقُ فيها الصبرُ والأملُ
يا من تفنن في جرحي وفي سقمي ...
جرح الأكاذيب باقٍ ... كيف يندمـــلُ
نارٌ بدربي ... وقلبي جمرةٌ ... ودمي
شواظُ نارٍ ... وشيبُ الرأس يشتعلُ
خمسون عمراً أداري جرحَ أزمنتي ...
دمعاً .... فينبتُ في أحشائـــي المللُ

لا أنتِ في صحفِ الأحداثِ صاحبتي ...
و لا الأمانـــــــي التي في البالِ تكتملُ
وعشتُ بين لهيب النارِ يعصُرني ..
شوقٌ اليها .. ولا زالـــت هي الزعلُ
يلهو بنا الموت ... والأحداث تشتعلُ
وبعضُ أوجـــاعِنا ... ما تنزفُ المقلُ
موتٌ يحلّ ... وموتٌ يستعدّ لنا
وبين هذا وذلك المــــــوت ... ينتقلُ
لحمي تشظى على جدران مدرستي ...
وللدماءِ ... نزيفٌ ... صادمٌ ... هطلُ
دمي الذي سال ... يحكي ألفَ فاجعةٍ ..
وهل تعيدُ دموعُ العيــنِ من رحلوا ؟
أخي الذي يدّعي الأسلامَ مدرسةً ...
لا زال يقبعُ في أحشـــــائهِ .. هُبلُ
كلّ البلادِ أمانٌ لا حـــــــــدود لهُ
وبلدتي فيها .. عزرائيـــل ... منشغلُ
يا صاحبي ..لا تلومَ النارَ في جسدي
الذنبُ ذنبي .. إذا ما كنـــــتُ أحتملُ
العراق – السماوة 2016/5/1************

سيف .. وكلية .. وداعش

أيّها ألناس ..
أنا عندي اقتراح ...
ينهي مأساةِ الرجالِ الجائعين
فلديكم كليتينِ ....
ولديكم أعورينِ ....
ولديكم (خصيتينِ) ....
فاقطعوا ما زاد منها ... واشتروا خبزاً .. وبطيخاً .. وشايا
وامنعوا عني البغايا ..
فلقد لوّثتُ ما يكفي ...
وضاجعتُ الصبايا ..

****

أيّها الناس ..
أنا عندي اقتراح ...
هذه السكين ما زالت بكفي ويديّ ...
تقطعُ منكم رقابَ المسلمين ...
كلّ من يعشقُ في السرّ عليّ ...
كلّ من يمشي الى قبر الحسين العربيّ ...
رغم إني موقنٌ ... أن الحسين ... هو من صُلبِ النبيّ ..

فأنا لا زال يستهويني شلاّل الدماء ..
وأنا لا زال دستوري ... يعادي كل أحكام السماء ..
بيد أني ...
قد أذلّتني كثيراً كربلاء ..
****

أيها الناس ...
أنا عندي اقتراح ..
فجّروا أنفسكم في باحة المسجدِ .. في الشارعِ ..
في الدربِ .. وسوقِ الفقراء ...
واحملوا أحزمة التفجيرِ دوماً ...
وأعينونا ... على ذبح الضحايا الأبرياء ..
هدفُ الشيطانِ أن يدفنَ ... في الأرضِ تعاليمَ السماء
وتلاقـَينا ... على حدٍّ سواء ...
نحنُ والشيطان أولاد عمومة ... وبقايا اقرباء
فاقتلوا ما شاء ... من بين جموع المسلمين الشرفاء
فالذي جاءت به كلّ الرسالات ... وسِفرِ الأنبياء
كلّها ... كذبٌ .. وتلفيقٌ ... وشكٌ ... ورياء
****

أيّها الناس ...
لا تقولوا فجّروا أنفسكم بين اليهود الطيبين ..

إنهم منّا .. وما زلنا لهم حصناً حصين ...
فاتركوهم في بلادِ المسلمين ...
واتركوا القدسَ لهم ... يا مؤمنين ...
فأنا أحملُ حقداً من ملايين السنين ..
للزهور البيض .. للأشجار ..للأطفال ... للماء المعين ...
كل ما عندي هو الحقد الدفين ...
لجميع الأبرياء الكادحين ..
نحن جئناكم بسيف الذبحِ ... بالقتلِ .. وفقه الميتين ..
صاعقُ التفجيرِ مفتاحٌ الى جنة رب العالمين ..
شفرةُ المديةِ ... في فقهي هي الحبلُ المتين ...
لرقاب المتعبين ...
و لأسراب الضحايا الصابرين ..
****

أيّها الناس ..
أنا عندي اقتراح ...
إرسلوا نحوي صبايا شركسياتٍ ملاح ...
وابعثوا نسوانكم – من دون عذرٍ -
في جهادٍ للنكاح ...
****

العراق – بغداد - 2015

المتلونون

لو تعلم الحرباءُ أن بها
من جنسِ آدم آخـــــراً ثاني
لشكت الى رب العباد أسىً
من كل منحرفٍ وعـــــــدواني
هي تختفي خوف الردى سبباً
وهم الوحوش بجلدِ إنســــانِ
يتلونون مع الظروف وهم
زانٍ ... ويسترُ عورةَ الزاني
****

العراق – السماوة – 5 / 2016

حذاء السندريللا ..

(هناك دائماً فضيحة سياسية)

يا سادتي ...
أنعي إليكم فردة الحذاء ...!!!!!
تلك التي ضاعت على مداخل الخضراء ...
بفقدها تعثرت ... مصالح البلاد والعباد ...
واستوطن الوباء ..
أنعي لكم ما ضاع من سيادةٍ وهيبةٍ ...
لدولةِ (المنطقة الخضراء)
ضاعت وضاعت هيبةُ البلاد ...
وشمتتْ في حالنا الأعداء
أتيتُ من تكتّلِ (الخنادق الصفراء) ...
أقدّمُ اعتذاريَ المعجونِ بالرياء ...
لكتلةِ (الأرملةِ السوداء) ..
من كارثة حلّتْ بنا ...
بفقدنا ... لفردةِ الحذاء ...
****

أنعي لكم يا سادتي ...
دعوتُ من بوابةِ المنطقةِ الخضراء ..

حيث الدعاء مستجابٌ ... وقت ما أشاء
نثرتُ شعري ... وهتفتُ عالياً ...
يا سامع النداء ... يا ربّ كل ألأرض والسماء
أرجوك يا سيدنا ...
أن تسحقَ الربيعَ في مدائني ... عواصفٌ صفراء
وانزلْ علينا الموتَ والبلاء ..
لأننا لم نحترمْ قدسيةَ الأشياء
وانثلمتْ سيادةٌ ... ووقعت ركائزُ البناء ..
وبدأ الأفراط والتفريط ...

لمّا ضاعت الحذاء

****

حافيةً هربتِ من مخدعكِ كهرةٍ عرجاء ..!!!
كفأرةٍ مذعورةٍ ..يدفعها للموتِ ألفُ داء ....!!!
كقطةٍ مسكينةٍ عرجاء ... نامت على حشائش الشتاء..!!
يضربُ فيها .. البردُ والرياحُ والعواصفُ الهوجاء
كنملةٍ ... لم يبق في مخدعها سوى الوباء
وكتلةِ الحشائش الصفراء
هربتِ في سيارةٍ مصفحة ...
لا تخترقْ زجاجَها ... قنابلُ الأعداء
وحولك المئات من حماية النساء

لكنني أرفض أن أكون رقماً عابراً في زحمةِ الأسماء
وهكذا ...
تركتُ شعباً كاملاً ... يغرقُ في بحيرةِ الدماء
وجئتكِ .... بفردةِ الحذاء

****

يا سادتي الكرام ...
لا تتركونا وحدنا ... حفاة أبرياء
حفاة هاربين ... من جحافل الرجال والنساء
أنعي لكم ...
سيادةً مثلومةً ... وهيبةً هباء
ضاعت برغم الحرص من صديقتي ...
وكتل (البناء) ..
فكل ما في دولة المحاصصة ...
فدى لعينيك التي أحبّها ...
وفردة الحذاء ...

****

يا سادتي ...
الناس لا شغلَ لهم ...
لأنهم يلملموا الأشلاء ..
أما أنا ..

وربما وحدي أنا ..

أبحث في مدينتي ...

عن فردة الحذاء

****

السماوة 6 / 2016

دماء على قارعة الطريق ..

باتت سليمى على قلبي ... فأبكاني ..
شوقٌ إليها ... على أجفـــان نعسانِ
وبتُّ أجمعُ في كفّيّ ما سكبت
عيني عليها .. وأرمي فيـض أشجاني
وما سليمى ... سوى أنثى تحاورني
تفرُّ من أضلعي الحرّى .... وتنـساني
أنا العراق ... وبي من فيض أوردتي
نـهرٌ من الحزنِ ... مدفونٌ بشرياني
من خنجر الغدرِ ... من سكّينِ إخوتنا
من الوحوشِ التي في جلد إنســـانِ
من الدموع التي تنسابُ في بلدي
من النزيفِ ... الذي أغراهُ عنـواني
وبي رجالٌ يصفّ ُ الموتُ أرجلَهُ
خوفاً ... ويهربُ منهم كـــلّ خوّانِ
يفتشُّ الموتُ دوماً عن أحبتنا
كأن مسقط رأسِ الـــموتِ أوطاني
وأنتِ يا عقدةَ التنفيسِ عن جشعٍ
أما شبعتِ من الموتى ... وأحزاني ؟

كهفٌ من الحقدِ ... يومياً نقــول لهُ
هل امتلأت ....؟ فيعوي أشتهي ثاني

....

....

....

ظلّت سليمى ... على صدري وأحضاني
وبتُّ أخزنُ دمعــي ... خلف أجفاني
علاقةٌ ... ليس فيها غـــــير أزمنةٍ
من الضياع ... وبعض الحبِّ أعياني
ثقافةُ القتلِ والتكفيرِ ... ما تـــــركت
سوى البلايا ... بلونٍ أحمــــرٍ قاني
****

السماوة 5 / 2016

وأعدّوا ..

وأعدّوا ما استطعتم من رباط الخيلِ ... من كلِّ سلاح
وارهبوهم ... إنهم أبناء حيضٍ ...
أو جهادٍ من نكاح ...
وازرعوا في كل شبرٍ من أراضي الله رايات الصلاح
سوف تنهار ولايات التوحش ...
بين أدراج الرياح
ربما يعلو من البعض النباح ...
لا تبالوا ...
اضربوا الساقط والمحتل والباغي وأولاد السفاح
واسحقوا الأفعى التي تنفث سماً ...
من كهوف الانبطاح ..
ذهب الليلُ ... وغاب البوم مكسوراً
بلا أيّ جناح ...
وبدت تشرقُ في الأرضِ ...
بواكيرُ الصباح ...

****

العراق – السماوة – 6 / 2015

رسالة الى مقاتل ..

أيها الواهبُ للشمسِ الضياء ...
أيها العاشقُ حدّ العظمِ ... معنى كربلاء
خانك الأعراب ... خانتك جموع الجبناء
قفْ على الساتر ... فالموت على الساتر عزّ الشرفاء
واحضن الآن الزناد ...
واضرب الظالم والمحتلّ والباغي وكل السفهاء
حينما تسقطُ تحت الشمس يوماً ...
تحزنُ الأرضُ ...
وتبكيكَ السماء ..

****

أيها الواهبُ وجه القمر الأبيض في كل مكان ..
أيها الثائرُ باسم الله ... والفجر أمان
سقطت أقنعة الشرِّ جميعاً ..
وتهاوت تحت نعليك .. فتاوى الاحتقان
وأطلّت في الميادين زهور الاقحوان
أنت وحدك ...
أنت من يزرعُ في الأرض الامان ..

أنت من يقتلعُ الشر ويرميه بعيداً ...
خلف أسوار الزمان ...
ما تبقى في ربيع الارض إلا أنت ..
ينسابُ على وجنتك البيضاء ... معنى العنفوان
خذ بأيدينا الى فجرٍ بهيٍّ ..
يورقُ النخلُ وينمو السنديان
خذ بأيدينا الى برّ الامان ..
ليس فيه لغةُ الحقدِ ... وصخب الهذيان
نحن لا نملك إلاّ الله في هذا الزمان ..
امنح العالم كفّيك الكريمين ... كتذكار حنان ..
أنت سدّ الأمةِ المجروحةِ الوجدان في ليل التخاذل ...
فإذا ما اخترقوا السدّ ...
أخذنا الطوفان ...

****

العراق - السماوة / 5 / 2016

حينما تغرقُ الأمنيات ..

الليلُ حلّ ... وما لـــــه حدّ ُ ..
وحديثُ فاتنةِ الهــــــــوى ... وجدُ
والريحُ تعصفُ خلـــف أخيلتي
الثكلى ... ويصرخُ في المدى ... الرعدُ
والنجمُ يرسلُ ضـــوءهُ عبثاً
للآن يومـــــضُ ... والنــــدى وردُ
ومشى الربيعُ يلمّ ُ سنبـــــلَهُ
نشـــــوان ... لا قلقٌ ولا حـــقـــدُ
وأنا وقافيتي وفيض دمـــي ...
وجــــــعٌ ... الى الآفــــاق يمتدّ ُ
والموجُ ... يعولُ خلــف نافذتي
ظمــــآن ... يوقظُ حقدَهُ الحقـــدُ
أولست أنت رفيـــق قافلتي .. ؟
بيني وبينك ... عِشـــــــرةٌ .. ودُّ
لكنها ذُكِـــــــرتْ فأفزعني
قلقٌ ... كأن جـــــــدارَهُ ... سدُّ

والمركبُ النعســــانُ ... يعصِفُهُ
شـــــــوقٌ ... تغوّل حولهُ المدّ ُ
****
الليل حـــــــلّ ... وتمتم البعدُ ..
ويكادُ يحـــــــرقُ خافقي الوجـــدُ
وأنا على قلـــــــقٍ يداعبني ..
طيفٌ لهـــــا ... والشـــوقُ يشتدّ ُ
والريحُ تصبـــــغُ كلّ قافيةٍ ...
بالحـــــــبِّ .. حتى برعــم الوردُ
وعلى الســـــواحلِ بعضُ أمنيتي
تخبو ... ويبــــــرقُ حولها الرعدُ
سقط السفيـــــــن .. وكان يجمعني
ليل البحــــــــار ... ويصرخُ المدّ ُ
أنا لستُ إلا بعـــــــضِ أمنيةٍ ..
عصمــــــاء ... يوقظُ زحفَها الوعدُ
تتفتحُ الأبـــــــــواب عن أملٍ
وأكــــــــــادُ أدخلها ... فتنسدّ ُ
والبحرُ يغرقني بـــــــــلا سببٍ
وأطلّ من شرفـــــــاتهِ المـــدُّ

وأنـــــــــا على ورقٍ يلملمني ...
شوقٌ لهـــــا ... وتململ البعدُ
يا ريـــــــــح ... يا صلوات أزمنتي ..
يا بحر ... يا شــطآن ... يا مدّ ُ
لا شـــــــــيء في أوراقِ أزمنتي ..
إلا الهوى ... والريح .. والوجدُ
مسكينةٌ ... لا شــــــــــيء يقلقها
إلا الهوى ... والمــــــوج يشتدّ ُ
ما زال يصفعهـــــــــا ... ويصفعها
مــــــــوجٌ ... بحجم الآه يمتدُّ
****

الليل حـــــــــلّ َ ... وتمتم الوجدُ
وبريـــــــقُ عينيها ... لنا يشدو
أنا راحـــــــلٌ ... في صمت أمتعتي
بزوارقِ الأحـــــــلام ... يا وعدُ
والبحــــــرُ يُغرقُني بلا صخبٍ ...
وعليه مــــــــوج اليمّ يشتدّ ُ
حتى عـــــــــصافيرِ الزمان بدتْ
خرساء ... يُلجمُ ثغرها ... الوجدُ

ودنوتُ من غـــــرقٍ .. ويأخذني ...
شـــــوقٌ لها ... وتنفسَ البعدّ

****

العراق - السماوة / 6 / 2016

وطن وهويـة ....

ما بين امتعتي ... أخفــيتُ خــارطتي
والضاد من لغتي .... والنخل و الرطبا
جاءت تساءلني ... هذا الهــوى زمني
فارجـــع الى وطني .... أهواك لا عتبا
فارتدّ خنجرها ... والحبٌّ يأســــــرها
خجلى ويسترها .... من دمعــها سحبا
يا أنت يا وتري ... يا دوحـــــــة المطرِ
سافرتُ فانتظري .... كان الهوى سببا
يا سوسناً وسنى ... يا كبريــــاء منى
البحر يجمعنا .... والمــــــوج قد غلبا
يا روعة الدنــفِ ... يبكي عــلى كتفي
يغريني بالأسفِ ... يرمي الهوى العذبا
يا جرحي يا ألمي ... يا ألف فيض دمي
ينسلٌّ بين فمي .... يستنــــــطق العتبا
قالت فداك أبي ... غني الهوى عربي
بغداد من حلب ... كل الحــــــدود هبا

****

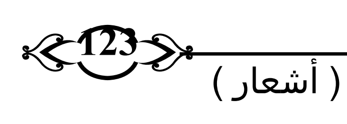
اغتيال قمر ...

(الى الطفلة التي ذهبت ضحية في تفجيرٍ ما ...)

يا زمن العهر .. وسفكِ الدمِ والرذيلة
وزمن الموتِ على أبوابنا ... وزمن العجز ... ولا رجولة
وزمن الشقاق والنفاق والأصابع العميلة
شكراً لكل العرب الآتين .... كي يغتصِبوا الرسولة
شكراً ... لأن طفلتي الجميلة
كانت هنا بالأمسِ تلهو بيننا ...
واليوم .... أُرثي جثةَ القتيلة ...
****

السماوة 4 / 2016

الفهرس



الشاعر في سطور



الشاعر أ . د . باقر جلاب هادي الربيعي من مواليد السماوة / العراق
بدأ حياته كجميع العراقيين الذين يهيمون حبا بالشعر ، قرأ للعديد من الشعراء القدامى والمحدثين ، حصل على شهادة البكالوريوس – كلية الزراعة والغابات - جامعة الموصل / العراق عام 1979م ، وحاصل على شهادة الماجستير في العلوم الزراعية كلية الزراعة - جامعة بغداد / العراق عام 1987 م ، وحاصل على شهادة الدكتوراه في العلوم الزراعية من جامعة بغداد عام 2015 .

شارك في العديد من المهرجانات التي أقيمت داخل وخارج العراق ، استمر كاتبا في العديد من الصحف العربية ، وكان الأديب عبد الحميد كانون رئيس تحرير جريدة الشمس / الليبية ، قد حجز زاوية خاصة للشاعر باقر السماوي لفترة جاوزت الخمس سنوات بقليل .

صدرت له تسع مجاميع شعرية وهي :-

1 - في بيروت عام 2002 تحت عنوان (جداول تحترق) وقد نال استحسان العديد من النقاد العرب الذين كتبوا عنه .

2 - في عام 2008 نشر ديوانه الثاني في بغداد تحت عنوان (الجراح امرأة) وكانت معظم القصائد تتحدث عن محاورة الطرف الآخر في زمن دخل فيه الانترنيت إلى بيوتنا وما يحمله هذا من هموم وأشجان وأشياء أخرى ..

وكتب عنه العديد من النقاد العراقيين في صحف البلاد

3 - نشر ديوانه الثالث عام 2010 في بغداد بعنـــوان (اعترافات متأخرة) وكانت معظم القصائد تتحدث عن المظلومية التي وقعت على البسطاء والمكتوين بنار الاستبداد والذين وقفوا بوجه الجلاد والمخبرين ومن خلال عديد القصائد هناك تأكيد على إن حركة التأريخ لا تسمح بولادة طاغية جديد وفرعون آخر وان قوة الشعوب هي التي تعصف بعروش الطغاة ... والقصائد كانت خطوة في هذا الطريق الطويل من التضحيات ومحاولة للمساهمة في بناء الذات العراقية التي جرحتها سنوات الاستبداد والطغيان وتهميش بل إلغاء الاخر .

4 - نشر ديوانه الرابع بعنوان (قضبان ومزامير) في 2011 وقد تنوعت مواضيع القصائد في مواضيع عدة ..

5 - نشر ديوانه الخامس بعنوان(حينما تمطر كفّي حجراً) في عام 2012 وكانت معظم القصائد تتحدث عن قضية العرب الكبرى قضية القدس الشريف .

6 - في عام 2013 نشر ديوانه السادس بعنوان (سمراء تحفر في ذاكرتي) وقد تنوعت قصائد الديوان وضمّت مواضيعاً شتى ..

7 - نشر ديوانه السابع بعنوان (تراتيل خلف الشمس) في عام 2016 وقد تناول به مواضيع شتى وكتب عنه العديد من النقاد

8 – في عام 2018 نشر ديوانه الثامن بعنوان (عيون سومرية) .. في بغداد

9 – نشر ديوانه التاسع بعنوان (حينما ... يرحل القمر) عام 2019 في مصر

تبرعت مؤسسة آفاق للدراسات الثقافية مشكورة في طبع ديوانه الاخير والعمل قيد الانجاز..

لديه مخطوطات شعرية منها

- أوراق .. لأمرأه حاقدة

ويعكف حاليا على اكمال كتابه الأول تحت عنوان (الشعر .. وهموم الأمة) ..وكتاب آخر بعنوان (مشاهدات .. من مدينة الواق واق) وهو نوع من الكوميديا السوداء ينتقد وبشدة حالات الفساد المستشري في بعض البلاد العربية .

تأثر كثيرا بالشاعر المبدع بدر شاكر السياب ..

حاصل على درجة الاستاذية في فسلجة وتغذية النبات وهو حاليا استاذ في جامعة المثنى / العراق

أ . د . باقر السماوي حاز على لقب (شخصية العام الثقافية لعام 2019) بإجماع الآراء فى مسابقة شاعر النيل والفرات – الدورة الرابعة – إبريل 2019

حاصل على درجة الاستاذية في فسلجة وتغذية النبات وهو حاليا استاذ في جامعة المثنى / العراق

تم بحمد الله

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق في بغداد 1798 لسنة 2016

Poet…
Prof. Dr. Baqer AL-Semawe
((Baqer challab Hadi AL-Rubaye))
Samawa – Iraq - 2019